

الفهرس

I. تقرير شهر ماي 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية
الجماعية والفردية

تقديم

II. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر
ماي 2017

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها
خلال شهر ماي 2017
2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال
شهر ماي 2017

III. تقرير شهر ماي 2017 حول العنف



I. تقرير شهر ماي 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

تواصلت تواصلت الاحتجاجات على أشدها في بداية الشهر وخاصة في الجنوب التونسي وتحديدا بولاية تطاوين وبأقل حدة بالولايات المجاورة، وقد انطلقت هذه الاحتجاجات منذ شهرين تقريبا وتطورت بشكل تدريجي وانتهت إلى التصعيد ومواجهات مع الوحدات الأمنية.

بدون الدخول في كرونولوجية الأحداث وآليات تطورها، وبعيدا عن القراءات العديدة والمختلفة التي تزامنت مع تطور الأحداث في عديد الجهات والتي أثبتت المشهد الإعلامي والسياسي التونسي فإن ملف التنمية الجهوية لا يزال المعضلة الأساسية لمختلف الإشكالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تونس.

وبدون الدخول أيضا في خلفيات ونتائج السياسات التنموية منذ الدولة الراعية إلى الآن، فالمجال لا يسمح بذلك، فإن كل المخططات التنموية على امتداد مختلف العقود تضمنت برامج وآليات للحد من اللا توازن التنموي، لقد حققت هذه البرامج إنجازات هامة وفي غاية الأهمية في كل الجهات دون استثناء وساهمت بشكل كبير في تطور رفاهية الحياة عبر مختلف البرامج والآليات التي شملت بالخصوص التربية والتعليم والصحة الأساسية والنقل والسكن والتشغيل إلا أن هذه الاجراءات لم تكن كافية للارتقاء بالجهات الداخلية والجهات الحدودية، لذلك كانت هذه الجهات الموطن الأساسي للاحتجاجات الاجتماعية على مر العقود الماضية.

فتحت الثورة عديد الممرات لإصلاح الخلل التنموي بين الجهات وقدمت الحكومات المتعاقبة ومختلف الأحزاب السياسية خلال الحملة الانتخابية للمجلس الوطني التأسيسي أو انتخابات مجلس نواب الشعب عديد الوصفات التي تمكن من توفير شروط التنمية الجهوية والمحلية، وقدمت مختلف وسائل الاعلام صورا قاتمة عن تونس الأعماق الشيء الذي ساهم في بروز رأي عام للحد من الاختلالات التنموية، وبرزت عديد الأصوات في نفس هذا الاتجاه وساهمت مختلف فعاليات المجتمع المدني من مواقع مختلفة في الضغط من أجل إقرار سياسة تنموية جديدة تقوم على رؤى وتصورات وآليات مغايرة.

المنعرج الجديد الذي اخذته الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية في الجهات الداخلية برز بالخصوص مع القناعة كون البرامج المقترحة لا تعدو أن تكون سوى وعود انتخابية تم انتاجها للاستهلاك الظرفي لا غير، وفي هذا الإطار شهدت سنة 2016 تطورا نوعيا في شكل وحجم الاحتجاجات، إلا أن الموقف الرسمي لم يخرج عن مداراته التقليدية وبقية الاجراءات في الغالب ترميمية تهدف بشكل أساسي وقف النزيف لا استئصال الورم أو الأورام التي تعاني العطالة الوظيفية.

مراجعة منهجية التناول مع ملف التنمية الجهوية والمحلية تبلورت بشكل خاص مع الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية، هذه الاحتجاجات التي سعت أن تقدم قراءة أخرى، مغايرة للقراءات الرسمية، فالتنمية تخضع لمشروع مجتمع كامل ومتكامل وهي تقوم بالأساس على:

- العدالة في التناول والانصاف في المعالجة

- توفير شروط تساوي الحظوظ

- استثمار وتوظيف الموارد الذاتية

- تمكين ومرافقة الفاعل المحلي

- الانخراط في النهج الديمقراطي المدني المحلي التشاركي

- تطوير التشريعات وتوفير الدعم المالي واللوجستي

- قيام الدولة بالاستثمارات الأساسية في البنية التحتية في الجهات التي تعاني العطالة التنموية

لقد تغير كما ذكرنا المشهد بفعل الأدوار الجديدة للفاعلين الاجتماعيين في مختلف التحركات الاحتجاجية وذلك من خلال التأكيد على:

- ضرورة استفادة كل جهة من الخيارات الطبيعية التي تتوفر عليها من أجل توفير الحد الأدنى المطلوب للارتقاء بالأداء التنموي لتلك الجهة

- الحد من المركزية المشطة

- الانخراط في الفعل الشبكي

لقد أثرت العديد من التحفظات حول الدعوة للاستفادة الدنيا لكل جهة من مواردها الطبيعية على اعتبار ان هذا التوجه يمكن أن يفتح باب النزعات الجهوية ويهدد تماسك المجموعة الوطنية ووحدها إلى غير ذلك من الأجوبة التي تنحو نفس المنحى، الاشكال أكبر بكثير من ذلك وله علاقة بالانتماء إلى الوطن، هذا الانتماء الذي يفعل بالأساس عبر توفير شروط عدالة الاستفادة من الخيرات التي يوفرها الوطن، الهجرة غير النظامية، الهجرة الداخلية هي أمثلة عن ذلك

أخذت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية أشكالاً جديدة، فكما خرجت هذه الاحتجاجات من مراكز الولايات إلى المعتمديات وخاصة في الجهات الداخلية، فإن هذه الاحتجاجات أخذت أيضاً أبعاداً جماعية وهو ما وقفنا عليه بشكل جلي في ولاية تطاوين حيث يتداخل الجماعي مع الاجتماعي ليصبح الفعل الاحتجاجي فعلاً شاملاً

تغيرت محاور الاحتجاجات لتشمل ولايات مجاورة، قبلي، توزر، قابس... ومظاهرات مساندة بعدد الولايات على غرار تونس العاصمة وسوسة وصفاقس...

قراءة أولى قدمت وذات علاقة بتطور الأوضاع في ليبيا وأن الذي يحدث بين قردان هو صدى لما يحدث بليبيا وأن العلاقة تكاد أن تكون عضوية، فتضييق الخناق على المجموعات الجهادية يدفعها بالضرورة إلى الاستفادة وتوظيف الفضاءات الهشة كفضاءات بديلة ومن هذا المنطلق يمكن للجنوب التونسي أن يوفر هذا الشرط، وتابعنا عبر مختلف وسائل الاعلام خبراء ومختصين يؤكدون هذا المعطى بل وفي كثير من الأحيان يتحول هذا المعطى إلى مسلّمة.

قراءة ثانية ربطت ما حدث ويحدث بولاية تطاوين و ببعض الولايات المجاورة بفعل التجارة الموازية والتهرب وبارونات الفساد، مجموعات ترفض الأمن والاستقرار لكون ذلك سيحد من أنشطتها ومن مواقع نفوذها وعليه، فبقدر ما تكون الأوضاع متردية وحاملة لكل مؤشرات التوتر والاحتقان كلما ساهم ذلك في ازدهار أنشطة هذه المجموعات الظلّية وزاد في نفوذها، وبالطبع أيضاً تابعنا عبر مختلف وسائل الاعلام من يدعم ويساند هذه الأطروحات

نريد أن نشير إلى كون الاشكال يتجاوز بكثير القراءات والتأويلات، نحن أمام وضع تنموي متردي، هذا الوضع وفر كافة شروط الاحتجاجات، فبالرغم من كون ولاية تطاوين تحتل المرتبة السابعة من حيث الاستثمارات العمومية فهي تحتل المرتبة الـ 22 من حيث الاستثمارات الخاصة، كما أن معتمديات السمار وغمراسن والذهبية مرتبة عمليا في أسفل المراتب من حيث تردي الأوضاع التنموية تليها معتمديات بئر لحمر ورمادة وتطاوين الجنوبية

هذه الأوضاع لعبت وتلعب دور المحضنة للاحتجاجات في هذه الولاية وفي بقية الولايات الأخرى، وتعيدنا هذه الصورة إلى نفس الاشكال، محدودية فعل القطاع العام ومحدودية القطاع الخاص في الارتقاء بالفعل التنموي ولا يمكن في مثل هذه الحالات إلا العمل على تطوير القطاع التعاوني وهو قطاع له خصوصياته ومجالات فعله وقادر على توفير الحلول

الجزرية بالخصوص لمعضلة البطالة وبطالة حاملي الشهادات الجامعية على حد سواء في الجهات الداخلية والساحلية، وهو يختلف عن الاقتصاد الاجتماعي التضامني من حيث المضامين والآليات، هذا القطاع في حاجة إلى جملة من الاجراءات المتعددة لتتوفر له شروط الإقلاع.

في ظل توتر الأوضاع في عديد الجهات، يعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات بمعية عضوين من أعضاء الهيئة الاستقالية، تونس مقدمة على انتخابات بلدية والهيئة في حالة عطالة، احتجاجات من جهات مختلفة بسبب الاستقالة، أطراف مساندة وأخرى منددة، أطراف أخرى متسائلة وأطراف تبحث عن الأسباب البعيدة وربما المباشرة للاستقالة، رصدنا جملة من الاحتجاجات حول الموضوع وخاصة عبر المواقع الاجتماعية، ولئن بدت للبعض الأسباب واضحة، فقد طرحنا السؤال على عديد الأطراف بشكل تلقائي وكانت الإجابات عموما مبحرة في الضبابية.

نسوق الموضوع بهذا الشكل للإشارة إلى معضلة الاتصال والتواصل بين مختلف أجهزة الدولة والمجتمع، لقد كانت هذه الإشكالية من بين الإشكالات التي ساهمت في تورم العلاقة بين الدولة والمجتمع قبل الثورة

مع تطور الأحداث في عديد الجهات تم الإعلان عن كلمة لرئيس الجمهورية سيلقيها أمام مختلف فعاليات المجتمع السياسي والمجتمع المدني، وتم الإعلان عن الخطاب قبل أيام من إلقاءه، وشكل انتظار الخطاب حدثا مهما نظرا لطبيعة المرحلة وجملة التحديات والإشكالات التي تمر بها البلاد.

في الكلمة التي توجه بها رئيس الجمهورية إلى الشعب التونسي أعلن أن أمن وسلامة الدولة مرتبطان بعودة الأنشطة الاقتصادية في القطاعات الحيوية بالخصوص، وعليه فإن الجيش الوطني سيتولى حماية المنشآت الاقتصادية وتوفير شروط عودتها للنشاط.

لم تقل هذه الاجراءات من حدة الاحتجاجات، بل لقد رصدنا تطورا نوعيا في الاحتجاجات بالكامور، احتجاجات انخرطت فيها قطاعات اجتماعية متعددة، كان الوضع في غاية التأزم وبدأنا رصد انتشار الاحتجاجات في جهات مجاورة واحتجاجات أخرى في عديد الجهات على غرار القيروان وسيدي بوزيد الا انها لم تحظى بالتغطية الإعلامية الكاملة.

يمكن للقوات المسلحة حماية المنشآت الاقتصادية، هذا دورها، والتعامل مع ملفات من هذا القبيل في غاية الحساسية، فحياد الاجهزة العسكرية خلال الثورة كان من العلامات المضيئة في الفعل الثوري التونسي، وتولي الجيش ضمان السير الطبيعي للانتخابات وللامتحانات الوطنية الى غير ذلك يحسب أيضا لهذا الجيش الجمهوري، التصدي للإرهاب في الخطوط الامامية وحماية حدودنا البرية والبحرية وتمشيط المرتفعات الى غير ذلك جعلت من المكانة الاعتبارية للمؤسسة العسكرية لدى التونسيين متميزة جدا، الخوف كل الخوف عمل بعض الجهات على تصديع هذه العلاقة العضوية مع اجهزتنا العسكرية، لقد رصدنا اليات التعامل بين المحتجين والجيش الوطني، ووقفنا على الجهود الكبير من طرف رموز المحتجين والمحتجين عموما على المحافظة على الهدوء والتأكيد بالخصوص على الاحتجاج السلمي، مواصلة التحركات الاحتجاجية وبأشكال سلمية، علما وأن الاحتجاجات لا تزال متواصلة وكما ذكرنا بشكل سلمي وهي مرهونة بالإجراءات التي يمكن للحكومة اتخاذها للحد من أسبابها

تتطور الأحداث لنتفاجأ بشهادة عماد الطرابلسي أحد أصحاب الرئيس زين العابدين بن علي والذي تم اعتقاله مباشرة إثر الثورة باعتباره أحد الأطراف الفاعلة في زمن المنظومة السابقة، شهادته تمت في إطار عمل هيئة الحقيقة والكرامة، عماد الطرابلسي يكشف عن آليات عمل منظومة الفساد ويقدم العديد من المعطيات الهامة، يقدم أسماء ويشير إلى شركاء وأطراف عملت من داخل الاجهزة الرسمية وبدعم منها على التحيل على القانون والابتزاز والتسلط.

أثارت هذه التصريحات احتجاجات وتعليقات مختلفة، الشكبية منها، لماذا تم قطع بعض الفواصل في المقابلة ولم يتم بثها كما هي مع إدخال بعض التعديلات التقنية التي لا يجب في كل الحالات أن تشوه أو ان تنقص من مضمون أقوال عماد الطرابلسي، فهل سيتم الاحتفاظ بهذه الأقوال إلى أيام أخرى مقبلة قد نكون في حاجة إلى ذلك؟

المسألة الأخرى هو التوقيت، لقد مضى على اعتقال عماد الطرابلسي ستة سنوات ونيف، لماذا لم يقدم إلا الآن، ثم هذا الذي

ذكره، ألم يكن معلوما من طرف الجهات الرسمية التي حققت معه أدانته العدالة، فلماذا يتم الإعلان من طرف الجهات الرسمية عن فتح تحقيق فيما مدى صحة الادعاءات؟

المسائل الشكلية هامة في مثل هذه القضايا، اعلام الرأي العام بخفايا الملفات من المسائل الأساسية التي تساهم في تنمية الحس المدني والفعل المواطني وهي من الشروط الكافلة لتطور الديمقراطية التشاركية التي نريدها.

أحد الذين ترشحوا إلى الانتخابات الرئاسية سنة 2014 كان مورطا في عديد الصفقات مع عماد الطرابلسي، وهذا الأخير هو رهن الاعتقال وتم استنطاقه على خلفيات عديد الملفات، أو لم يتم التفتن إلى هذه المسألة وغيرها من المسائل التي ذكرها؟

الشهادة التي قدمها عماد الطرابلسي في غاية الأهمية ويجب العمل على ابراز الآليات الداخلية أو غير المرئية لعمل منظومة التسلسل والفساد

بحق يمكن اعتبار شهر ماي بامتياز شهر الأحداث المفاجئة، والمفاجأة هي الإعلان عن إيقاف رجل الأعمال شفيق جراية، الرجل ليس بالشخص العادي، عملية الإيقاف تمت ضمن إجراءات وآليات قانون الطوارئ والذي تولى الملف الأجهزة القضائية العسكرية، رصدنا جملة من الاحتجاجات الشكلية من جهات سياسية وقانونية حول ضرورة احترام القانون في كل الحالات بدون أي استثناء وذلك احتراماً للسير الطبيعي للمؤسسات القضائية

التوقيت هو الآخر أثار العديد من التساؤلات، لماذا الآن وفي هذا الظرف بالذات؟ هل أن الأشياء تطورت بالشكل الذي جعل الحكومة تتخذ هذا الإجراء في هذا الوقت بالذات أم أن هناك بعض المعطيات التي دفعت للإسراع باتخاذ هذا الإجراء؟

لا نعتقد أن الإشكال يتمحور حول هذه التساؤلات بالرغم من أهميتها، الإشكال أن منظومة الفساد أخذت أشكالا جديدة في هذه السنوات القليلة بعد الثورة وأصبحت قوة نافذة وفاعلة ومؤثرة على تطور الأحداث، في تنوعها وتعددتها، الانتخابات والحكومات والاقتصاد والتجارة... والإرهاب أيضا، نكتشف بشكل متسارع أن المسألة في غاية الأهمية والخطورة، إذ علاوة على الأسماء التي تم الإعلان عنها وإيقافها، هناك أسماء أخرى سياسية وإعلامية وأمنية وإدارية ورياضية أيضا، لنتنظر، فالقائمة بهذا الشكل مرشحة للتطور والإطاحة بعديد الرؤوس

احتجاجات من هنا ومساندة لرئيس الحكومة وتجمعات هنا وهناك وتطور سوق الإشاعة بشكل ملفت، مرة أخرى نحن أمام ملف هام، ملف الفساد الذي ينخر مختلف المؤسسات في تونس.

يؤكد فتح هذا الملف تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتي كانت وراء الاحتجاجات الكبيرة التي تشهدها عديد الجهات

بدون مجازفة، فحدة الاحتجاجات كانت عاملا مسرعا لتطور الأحداث، وتجريم الاحتجاجات والذي بدأ منذ مدة كان الهدف منه عدم الوصول إلى هذه المرحلة التي يتم فيها الكشف عن المخفي، ومن يقف وراء تردي الأوضاع والاستفادة من ذلك

لا يجب في نفس الإطار العمل على تحجيم وتقزيم بل وتجريم الاحتجاجات بدعوى أننا في مرحلة دقيقة تتطلب التعبئة العامة ضد الفساد وعليه بالإمكان تأجيل الاحتجاجات إلى وقت لاحق

لقد رفعت في السابق شعارات كثيرة من هذا القبيل، الظرف لا يسمح بالاحتجاجات، لعودة المستثمرين، لاستقطاب السياح، للأوضاع الاقتصادية الصعبة، للحرب على الإرهاب... إلى غير ذلك، نعتقد أن الخلط بين المواضيع في مثل هذه الحالات يساهم في مزيد ضبابية الأشياء، فالاحتجاجات الاجتماعية الجماعية المرصودة في عديد الجهات تكشف أوضاعا اقتصادية واجتماعية في حاجة إلى معالجة ملحة.

الاحتجاجات تتطور وتستفيد من جملة التراكمات التي تكسبها عبر الفعل الاحتجاجي الجماعي، فهي تأخذ أشكالاً مختلفة وتفرز قيادات متنوعة وتنشط في فضاءات متعددة، التعامل مع هذه الاحتجاجات، نعتقد أنه من الأولويات الأساسية لعمل الحكومة والهيكل التشريعية

سجلنا خلال هذا الشهر عديد الإضرابات التي خلفت العديد من الاحتجاجات لدى جهات مختلفة وتكفي هنا الإشارة إلى:

إضراب سائقي سيارات الأجرة بتونس الكبرى

إضراب القضاة بكامل تراب الجمهورية

إضراب المحامين

إضراب الأطباء

هذا علاوة على الإضرابات القطاعية الأخرى والتي شهدتها عديد الجهات

رصدنا عديد الاحتجاجات منذ بدايات شهر رمضان حول ارتفاع الأسعار وحول تعفن بعض المنتجات المعروضة للبيع، وإن كانت المنتجات وبالخصوص الأساسية متوفرة فإن الأسعار تخضع إلى ميكانيزمات تصعب مراقبتها نظراً لهيمنة العديد من الجهات على مسالك التوزيع

في نفس الإطار نشير إلى العدد الكبير من المخالفات الاقتصادية التي تم تحريرها في كل الولايات ضد المحلات التجارية التي تبيع مواد غير صحية

في نفس الاتجاه نشير إلى المواد التي تعرض في الأسواق الأسبوعية وفيما يعرف بأسواق ليبيا في كل الجهات وفي مختلف قنوات التجارة الموازية وهي مواد كثيراً ما تكون غير قابلة للاستهلاك وذات منشأ مريب وتتسبب في عديد الأمراض والإصابات وتكفي هنا الإشارة إلى السجائر المهربة والأمراض التي تتسبب فيها

منذ بدايات هذا الشهر رصدنا حالات تسمم لتلاميذ في عديد الجهات نتيجة تناول مواد غذائية في محلات تجارية محيطة بالمدارس والمعاهد، احتجاجات هامة تم رصدها حول هذا الموضوع

تم الإعلان في بدايات شهر رمضان عن حجم التبذير في تونس، المثال الذي تم تقديمه من طرف الجهات المختصة مرعب ومخيف، تسعمائة ألف خبزة ترمى يومياً في القمامة، هذا الرقم يعطينا فكرة هامة عن حجم الإهدار العام في جميع المجالات، لا يجب أن نقف أمام هذا المستوى، إعلان الحرب على الفساد يجب أن يتزامن مع إعلان الحرب على الإهدار.

لننظر حولنا وفي محيطنا لنكتشف حجم الإهدار، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم إذا لم تكن له القدرة الذاتية على الاستفادة القصوى من كل موارده وكل منتوجاته ويجتث كل أسباب الإهدار، وفي هذا الإطار نستعمل مفهوم الإهدار عوض مفهوم التبذير، فهذا الأخير يمكن أن يحيل إلى سلوك فردي أو سلوك شريحة اجتماعية بينما الإهدار يحيلنا إلى إشكال مجتمعي يتطلب رؤى وتشريعات ووسائل وآليات للحد منه عبر التعبئة العامة وتوفير شروط ثقافة اللا إهدار والانخراط فيها.

ونحن في بداية فصل الصيف، بدأنا نرصد جملة من الاحتجاجات ذات العلاقة بفقدان الماء الصالح للشرب أو انقطاعه أو رداءته، وتكفي هنا الإشارة على سبيل الذكر لا الحصر إلى ما ذكره منسق المرصد التونسي للمياه من كون 99% من المياه الصالحة للشرب بماجل بالعباس هي مياه ملوثة.

هذا وقد رصدنا عديد الاحتجاجات بجهات مختلفة حول هذا الموضوع، المشهد يعيدنا إلى سيناريو السنوات الماضية، ففي مثل هذه الفترة تتوالى الاحتجاجات ثم تتطور بشكل كبير ليصبح الإشكال الشغل الشاغل للأهالي في عديد المناطق، الاستثناء كان السنة الماضية على اعتبار ندرة الأمطار والخوف من الجفاف، وكل مرة يعاني الأهالي من العطش،

ويتم تقديم التبريرات والحلول الوقتية وفي غالب الأحيان تجاهل المسألة في انتظار أمطار الخريف، يبدو أننا أمام نفس السيناريو هذه السنة، إذ لم يتم اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من هذا الإشكال.

نعود مرة أخرى للإهدار وغياب الحوكمة في إدارة المياه، المسألة ذلت أبعاد استراتيجية ولها علاقة بالأمن الغذائي والعدالة الاجتماعية بين كل المواطنين في كل الجهات الاستفادة غير المشروطة بما يوفره وطننا لمتساكنيه.

احتجاجات متنوعة تم رصدتها نكتف بالإشارة إليها على غرار:

- احتجاجات الجهات المالية على قرار البنك المركزي التونسي رفع نسبة الفائدة بـ 0.25% لتصبح النسبة الجديدة بـ 5% نظرا للتداعيات السلبية على تنافسية المؤسسات التونسية

- احتجاجات عديد الجهات الجماعية على مشاريع القوانين الانتخابية المقدمة من طرف سلطة الاشراف التي تخص العمداء والمديرين ورؤساء الجامعات بالخصوص وقد سبق وأشرنا إلى هذه المسألة في تقاريرنا السابقة والمرشحة حاليا لعدد التطورات

- احتجاجات متواصلة من داخل المنظومة الصحية ومن المستفيدين منها من الأوضاع المتردية التي تمر بها المستشفيات العمومية

- احتجاجات تخص قطاع النقل بكل أصنافه، يكفي النظر لخدمات الناقل الرسمي، الخطوط التونسية وتأخر رحلاتها الذي أصبح أمرا مألوفا، او خدمات القطارات، وضع القطارات وتأخر الرحلات، السرعة الجنونية لسيارات اللواج، ام عن الحافلات فحدث ولا حرج، يعيدنا المشهد الى رسم كاريكاتوري في السبعينات، الحافلة علبة سردين، احتجاجات متبادلة من الحرفاء و ساقى سيارات الأجرة الفردية، اما عن سيارات الأجرة الجماعية، الامر يعيدنا أحيانا الى مشاهد بلاد < الترانزي > الوضع المادي للسيارات، عدد المسافرين، طريقة السياقة، عدم احترام الإشارات المرورية، غياب المراقبة الأمنية...

- رصدنا خلال هذا الشهر عديد التحركات الاحتجاجية النسائية في عديد الجهات الداخلية والتي تعيدنا إلى الملاحم الكبيرة التي قادتها المرأة في هذه الجهات، نذكر فقط بسالة المرأة في أحداث الحوض المنجمي، والأدوار الأمامية للمرأة في اللحظات الأولى للثورة بكل من سيدي بوزيد والقصرين.

الأحداث الأخيرة بينت هذا الدور الطلائعي للمرأة في التحركات الاحتجاجية، بعيدا عن شاشات التلفزات والأضواء والتصريحات، خارج كل مجالات الفعل الذي يسوق له بأشكال مختلفة ومتعددة، بعض الأمثلة عن هذه التحركات:

- مسيرة سلمية نسائية بالوسلاتية في ولاية القيروان جابت عدد من شوارع المدينة للتنديد بما اعتبره تجاهل ولا مبالاة الحكومة أمام الأوضاع التي تعيشها الجهة والمطالبة بالتنمية والتشغيل

- مسيرة نسائية انطلقت من أمام معتمدية الفوار بولاية قبلي وجابت شوارع المدينة مساندة للمعتصمين أمام المنشآت البترولية بالولاية والمطالبة بالاستحقاقات التنموية ودعوة مجلس الوزراء لتخصيص جلسة للتباحث حول إشكالات الجهة وإقرار الحلول اللازمة

- تجمع احتجاجي نسائي في معتمدية أولاد الشامخ بولاية المهديّة وذلك للمطالبة بالتنمية والتشغيل بالجهة التي تعاني الحيف والتهميش

- محتجات بمعبر الذهبية يعبرن عن استعدادهن للالتحاق بالكامور لمساندة المعتصمين

تميزت الاحتجاجات خلال هذا الشهر بطفرة معبرة من الشعارات التي تختزل عموماً كل وضع احتجاجي، من هذه الشعارات الدالة نذكر:

– « ما نيش مسامح »، شعار رفع في عديد التحركات الاحتجاجية في عديد الولايات ضد مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية

– « سكر المصب » للمطالبة بغلاق مصب الفوسفوجيبس بقابس والالتزام بتاريخ 17 جوان 2017 كأخر أجل لذلك وفق الاتفاق الذي أبرم مع وزارة الطاقة والمناجم

– « كلنا حنان والقصاص لقاتل حنان » شعار رفع إثر وفاة امرأة تدعى حنان متأثرة بإصابات خطيرة على مستوى الرأس والصدر بعد تعرضها للعنف الشديد ومحاولة اغتصاب في مقبرة قريش بمدينة القيروان

– « الإرهاب قطع أرزاقنا » شعار رفعه متساكني المرتفعات الذين أصبحوا يعانون بشكل متواصل من الإرهاب الشيء الذي أثر بشكل كبير على أنشطتهم الاقتصادية وأثر على موارد رزقهم

– « كسر القيود » شعار رفع خلال الحملة التي تمت في ولاية المنستير للوقاية ومقاومة ظاهرة الاتجار بالبشر في تونس وفق المادة الرابعة للإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يمنع استرقاق أو استعباد أي شخص ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أشكالها

– « إنقاذ ما تبقى من المستشفى » حملة للدفاع عن المرفق العام وذلك بتطوير أداء المستشفيات عبر تجهيزها ودعمها وصيانتها وتعصير إدارتها وتنويع خدماتها وتوفير كافة مقومات نجاحها وتوفير طب الاختصاص والإطار الطبي وشبه الطبي الكامل

– « سيب الماء » شعار رفع احتجاجاً على الانقطاع المتواصل للماء الصالح للشرب في عديد الجهات وتم تداوله بشكل خاص عبر المواقع الاجتماعية

– « الشعب يموت في الكامور » شعار رفع في عديد التحركات التي شهدتها عديد الولايات مساندة للتحركات الاحتجاجية بتطاوين

– « موش بالسيف » شعار رفع للاحتجاج على حملات ملاحقة المفطرين في شهر رمضان والإيقافات والمحاكمات التي طالت البعض منهم على غرار ما حصل ببنزرت أو صفاقس

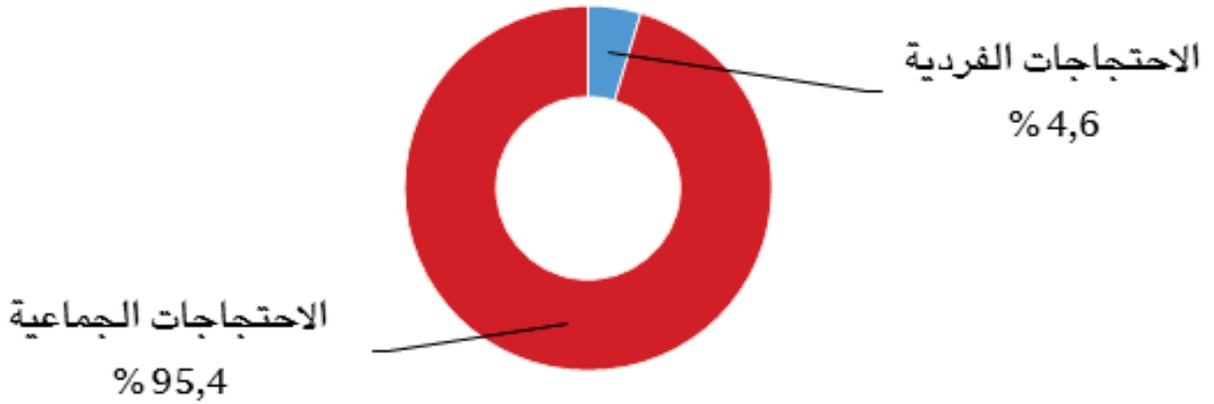
– تراجعت بشكل كبير الاحتجاجات في القطاع التربوي بمختلف أصنافه نتيجة لامتحانات نهاية السنة، علماً وأننا رصدنا تخوفات كبيرة ذات علاقة بالخصوص بامتحانات البكالوريا خاصة بعد إقالة وزير التربية في اليوم الأول لهذا الشهر وكون إدارة الوزارة تتم بالنيابة

– كلما توفرت الفرصة لبروز العنف الرياضي إلا وكان ذلك الصورة المميزة للمشهد في تونس، وهو ما رصدناه خلال نهاية العديد من البطولات في هذا الشهر، على عديد المنظومات التي تتطلب المراجعة النقدية والجرأة والشجاعة في اتخاذ إجراءات قد تبدو موجهة لكنها ضرورية الآن، كل الحسابات الأخرى التي تترك الأمر على ما هو أو تقدم بعض الحلول الترقيعية تزيد في تعفن المشهد الرياضي وتفتحه على عديد الاحتمالات التي تدور في مدارات العنف والابتزاز والفساد المالي والإداري والتنظيمي.

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر ماي 2017

%	الحجم	
4,6%	71	الاحتجاجات الفردية
95,4%	1462	الاحتجاجات الجماعية
100,00%	1533	المجموع

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والفردية و الجماعية خلال شهر ماي 2017



وكانت هذه الاحتجاجات كما يلي خلال شهر أبريل

%	الحجم	
3,7%	55	الاحتجاجات الفردية
96,3%	1441	الاحتجاجات الجماعية
100,00%	1496	المجموع

الأمر كان عكس ذلك، إذ لم تكف الوعود والزيارات الميدانية للوزراء، بل لقد تدخل رئيس الجمهورية وأقر جملة من الإجراءات الأمنية وأساسا وضع المنشآت الاقتصادية الحيوية تحت إمرة الجيش الوطني، هذا وقد سجلنا اتفاقا تنسيقية الاعتصام على قيام كل مجموعة بالاعتصام بشكل متناوب خلال شهر رمضان

المعطيات التي تم رصدها تبرز تراجع في بعض القطاعات مقابل ارتفاع في المنسوب الاحتجاجي لبعض القطاعات الأخرى وأيضا تراجع الاحتجاجات في بعض الولايات مقابل ارتفاعها في ولايات أخرى

المقارنة السريعة الأولى تبرز أننا تقريبا أمام نفس حجم الاحتجاجات، بالرغم من كون المقارنة مع نفس الفترة في السنة الفارطة تبرز كون الاحتجاجات خلال هذا الشهر تعتبر نسبيا مرتفعة، فعادة ما يتميز شهر ماي بتراجع منسوب الاحتجاجات، إلا أن العكس هو الذي حصل خلال هذا الشهر، كما سيربز لاحقا هنا تغير كبير في هندسة الاحتجاجات خلال هذا الشهر وذلك بعلاقة بالاحتجاجات التي تشهدها ولاية تطاوين والتي انطلقت منذ يوم 23 مارس 2017 وتم تظن السلطة إلى أهميتها وخطورتها بعد ما وصلت إلى محطات متقدمة، ربما كان الاعتقاد أن الاحتجاجات في الجهات الداخلية ولأنها عموما بعيدة عن الأضواء وعن مراكز القرار سيصيدها الاجهاد وتنحل بشكل تدريجي.

وتوزعت الاحتجاجات كما يلي في مختلف الولايات:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار او محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	0	25	25
تونس	0	3	56	59
أريانة	0	0	0	0
منوبة	0	3	30	33
بن عروس	0	0	14	14
زغوان	0	2	5	7
نابل	0	26	18	44
جندوبة	0	1	13	14
باجة	0	0	25	25
الكاف	0	1	0	1
سليانة	0	0	0	0
سوسة	1	3	37	41
المنستير	0	0	4	4
المهدية	0	2	59	61
صفاقس	1	8	64	73
القيروان	1	9	109	119
القصرين	0	1	86	87
س بوزيد	2	2	110	114
قابس	0	1	82	83
مدنين	0	2	56	58
تطاوين	0	0	274	274
قفصة	0	1	92	93
توزر	0	1	92	93
قبلي	0	0	211	211
المجموع	5	66	1462	1533

نلاحظ أن ربع الولايات لم تشهد تقريبا احتجاجات تذكر بل أن بعض الولايات على غرار الكاف وسليانة وأريانة لم تشهد أي شكل من أشكال الاحتجاجات الجماعية بالمقارنة مع الشهر الماضي فقد كان هذا الترتيب كما يلي:

المجموعة الأولى:

ولايتي تطاوين والقيروان

المجموعة الثانية:

ولايات قفصة وسيدي بوزيد والكاف

المجموعة الثالثة:

ولايات صفاقس ومدنين وتونس والقصرين وجندوبة

المجموعة الرابعة:

ولايات سوسة وسليانة والمنستير وقابس

المجموعة الخامسة:

ولايتي زغوان وباجة

المجموعة السادسة:

ولايات بنزرت واريانة ومنوبة وبن عروس ونابل والمهدية وتوزر وقبلي

يبرز الجدول الاختلاف الكبير بين مختلف الجهات وفق ما يلي:

- المجموعة الأولى:

تشمل ولايتي تطاوين وقبلي

- المجموعة الثانية:

تشمل ولايتي سيدي بوزيد والقيروان

- المجموعة الثالثة:

تشمل ولايات توزر وقفصة والقصرين وقابس

- المجموعة الرابعة:

تشمل ولايات تونس ومدنين وصفاقس والمهدية ونابل وسوسة

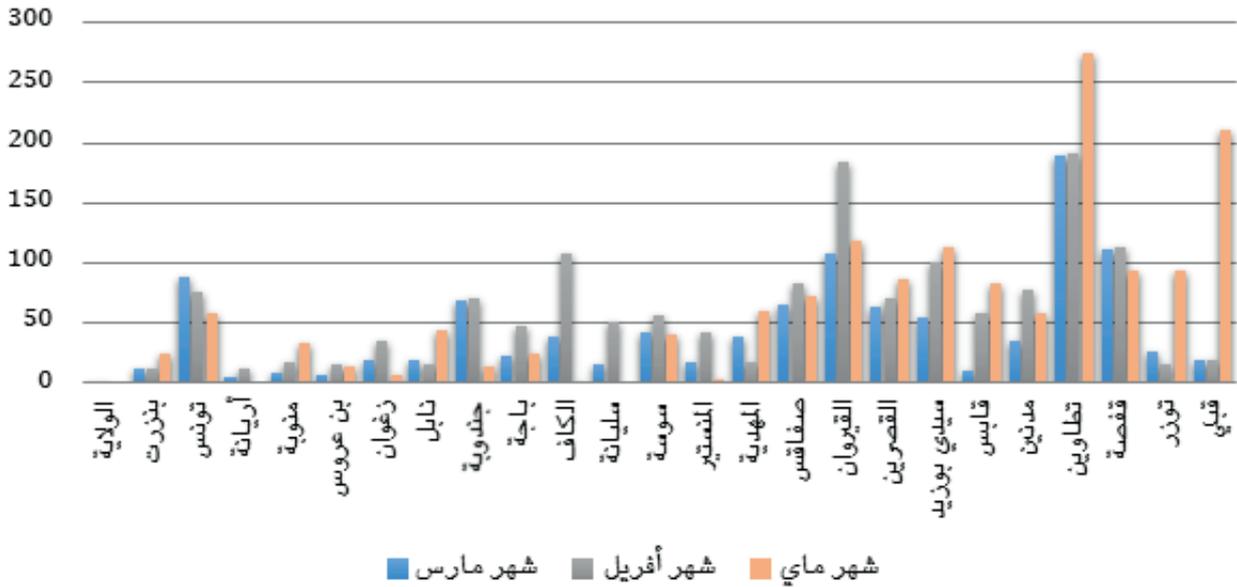
- المجموعة الخامسة:

تشمل ولايات بنزرت ومنوبة وباجة

- المجموعة السادسة:

تشمل هذه المجموعة الولايات التي لم تشهد احتجاجات أو التي كان منسوب الاحتجاجات فيها ضعيفا بالمقارنة بالولايات الأخرى وهي ولايات اريانة وبن عروس وزغوان وجندوبة والكاف وسليانة والمنستير من خلال هذا التقسيم

توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة مارس - ماي 2017



وبالنظر الى الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال الأشهر الماضية فقد كانت كما يلي عبر مختلف الولايات:

الولاية	فيفري	المرتبة	مارس	المرتبة	أفريل	المرتبة	ماي	المرتبة
بنزرت	19	17	12	20	12	24	25	15
تونس	41	7	85	4	75	7	56	11
أريانة	8	23	6	22	13	21	0	22
منوبة	12	20	6	22	17	18	30	14
بن عروس	13	19	6	14	14	19	14	19
زغوان	6	24	20	19	36	16	5	20
نابل	21	15	14	5	12	22	18	17
جندوبة	26	12	65	14	69	9	13	18
باجة	39	8	20	11	45	14	25	15
الكاف	24	14	37	18	106	3	0	22
سليانة	25	13	15	9	51	13	0	22
سوسة	63	4	39	17	53	12	37	13
المنستير	23	15	16	10	42	15	4	21
المهدية	49	6	38	6	14	19	59	10
صفاقس	72	3	64	22	80	6	64	9
القيروان	88	1	98	3	183	2	109	4
القصرين	35	9	56	7	69	9	86	7
س بوزيد	86	2	47	8	97	5	110	3
قابس	23	15	10	19	59	11	82	8
مدنين	32	11	34	12	72	8	56	11
تطاوين	35	9	189	1	190	1	274	1
قفصة	59	5	102	2	102	4	92	5
توزر	12	12	26	13	12	22	92	5
قبلي	19	19	20	14	18	17	211	2
المجموع	830		1025		1441		1462	

ببقية الولايات الأخرى

- بعض الولايات تتصدر الاحتجاجات بشكل ظرفي ثم يتراجع ترتيبها بشكل ملموس
- المعطيات الظرفية الخاصة بكل ولاية هي التي تحدد حجم الاحتجاجات

يبلور لنا هذا الجدول الملاحظات التالية:

- التراوح الكبير في مراتب الولايات من حيث حجم الاحتجاجات
- لا توجد ولايات تحافظ على الدوام على نفس المراكز المتقدمة
- منسوب الاحتجاجات في بعض الولايات ضعيف مقارنة

في صفاقس:

احتجاج كهل في جبنيانة على منعه من طرف طليقته من زيارة ابنتيهما، فقد عمد إلى غلق الطريق وأوقف سيارته وسطها وقام بوضع عدد من العجلات المطاطية والحجارة لمنع حركة المرور وقد تم الاحتفاظ به بعد تدخل الأمن الذي قام بفتح الطريق

في القيروان:

احتج شاب في الوسلاتية على تجاهل السلط لطلبه بالتنمية والتشغيل وإقامة منطقة صناعية وحل إشكالية الأراضي الدولية في الجهة وذلك عبر طلب سحب الجنسية التونسية منه

في سيدي بوزيد:

احتج شاب وشابة من المعطلين عن العمل كل على حدة من خلال الاعتصام بمقر معتمدية الرقاب

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار خلال شهر ماي

يبلور الجدول التالي الحالات المرصودة وفق الجنس والشريحة العمرية:

تؤكد كل المعطيات المتوفرة أننا بالفعل أمام تحركات احتجاجية غير مؤطرة من طرف الأحزاب السياسية، هذا بالرغم من كون البعض منها يسعى إلى توظيفها، إذ لو كان الأمر عكس ذلك لما شاهدنا حركة المد والجزر في منسوب الاحتجاجات في كل ولاية

وبالنظر إلى طبيعة الاحتجاجات وأبعادها القطاعية في كل ولاية فإننا نقف على نفس الاستنتاج، نحن أمام مخزون احتجاجي كامن يأخذ أحيانا أبعادا قطاعية وأحيانا أخرى أبعادا جهوية

الاحتجاجات الفردية خلال شهر ماي 2017

تم خلال هذا الشهر رصد خمس حالات احتجاجية فردية لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار وكانت كالتالي:

في سوسة:

احتجاج شقيق لاعب الفريق الرياضي لكرة القدم ببوفيشة إثر وفاة شقيقه ومطالبة الجهات المختصة بمساعدة عائلته

%	المجموع	أكثر من 60	46-60	36-45	26-35	16-25	15-	
79%	52	1	3	11	27	9	1	ذكر
21%	14	0	1	3	2	4	4	أنثى
100%	66	1	4	14	29	13	5	المجموع
	100%	2%	6%	21%	44%	20%	8%	%

16 - حالة انتحار حرقا

14 - حالة انتحار شنقا

4 - حالات انتحار عبر تناول أدوية أو مبيدات

1- حالة انتحار عبر سلاح أبيض

- الجهات التي شهدت منسوب مرتفع للحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية لم تسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار

- حالات الانتحار ومحاولات الانتحار تمت في 16 ولاية

لشهر الثاني على التوالي نرصد خمسة حالات انتحار أطفال

- سجل هذا الشهر حالة واحدة لانتحار مسنين

- تبوأ الشريحة العمرية 26 - 35 سنة حالات الانتحار ومحاولات الانتحار

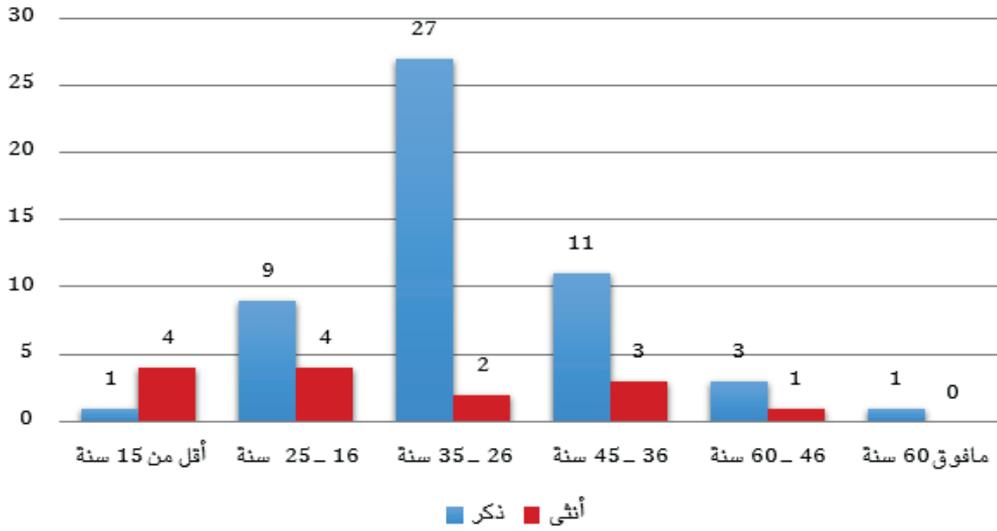
- سجلنا خلال هذا الشهر 26 تهديد بالانتحار

- حالات الانتحار الفعلية تجاوزت الثلاثين حالة وكانت كالتالي:

- على خلاف الشهر المنقضي فإن حالات انتحار الفتيات أهم بكثير من حالات انتحار الأطفال حافظت هندسة الانتحار على نفس خصوصياتها بين الذكور والإناث، فحجم الذكور أهم بكثير من حجم الإناث

- يتغير حجم حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في كل جهة من شهر إلى آخر
- لم تبرز بعد معالم الخطة الوطنية لمقاومة الانتحار
- لا يزال حجم انتحار الأطفال مرتفع
- الأطفال الذين أقدموا على الانتحار هم تلاميذ

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال ماي 2017



حالات الانتحار ومحاولات الانتحار المرصودة

ولاية تونس

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
سلاح أبيض	محاولة انتحار شاب في العشرينات من عمره بجهة حلق الوادي احتجاجا على عدم انتدابه بالعمل	ذكر
ذبح نفسه بشفرة حلاقة	انتحار كهل في العقد الخامس إثر خلاف حاد بينه وبين محاميه بعد صدور حكم ضده وأكد خلال صراخه «خسروني في اللي قدامي والي ورايا»	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار مهندس في الأربعينات من عمره احتجاجا على سرقة اختراعه	ذكر

ولاية منوبة

16

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار شاب في الثلاثينات من عمره، وهو بائع متجول للغلال بعد منعه من الانتصاب في جهة طبرية وأهالي المنطقة يدخلون في حراك احتجاجي طلبا للتنمية والتشغيل	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنه 38 سنة احتجاجا لعدم تمكنه من رخصة للبيع	ذكر

ولاية زغوان

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	الانتحار شاب سنه 17 سنة في أحد أرياف معتمدية صواف، إثر تعرضه للوم من قبل أحد افراد عائلته لرفضه رعي الأغنام	ذكر
الانتحار بتناول مواد سامة	انتحار فتاة سنها 24 سنة في معتمدية الناظور والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	انثى

ولاية نابل

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
لم يتم ذكر الوسيلة	محاولة انتحار ثلاثة عمال تم تسريحهم من معمل التن	ذكور
الانتحار شنقا	انتحار فتاة تبلغ من العمر 17 سنة من جهة قرية والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	انثى
الانتحار حرقا	انتحار شاب في العشرينات من عمره بقرية بسبب حجز دراجته النارية.	ذكر
لم يتم ابراز الالية	تهديد مجموعة من سواق التاكسي الفردي والجماعي - 20 - بالانتحار من أجل المطالبة بفتح باب الحصول على الرخص	ذكور
محاولة الانتحار عبر تناول مواد سامة	محاولة انتحار فتاة سنها 26 سنة بمنطقة بوكريم بالهوارية، والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	انثى

ولاية جندوبة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار طفلة تبلغ من العمر 14 سنة من جهة فرنانة والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	أنثى

ولاية الكاف

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 37 سنة بجهة السرس والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ذكر

ولاية سوسة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار كهل في الخمسينات من عمره بجهة بوحسينة على إثر خلاف بينه وبين أحد ورثة محل اصلاح الأجهزة الإلكترونية كان قد قام بتسوغه منذ سنتين وقد تعمد اعتلاء أحد أعمدة الكهرباء وشنقا نفسه.	ذكر
محاولة الانتحار شنقا	محاولة انتحار شاب من جهة بحسينة في العشرينات من العمر وذلك بعد انتحار والده شنقا في عمود كهربائي على إثر مطالبته بإخلاء محل كان يشتغل فيه.	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار طفلة سنها أقل من 15 سنة أصيلة ولاية القيروان وتعمل معينة منزلية بسوسة، هذا ولم يتم الإعلان عن أسباب الانتحار	انثى

ولاية المهدية

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار امرأة في الاربعينات أمام دورية أمنية احتجاجا على احتجاز سيارة زوجها.	انثى
الانتحار عبر تناول كمية كبيرة من الادوية	انتحار فتاة تبلغ من العمر 17 سنة من جهة أولاد الشامخ وقد رجح الإطار التربوي بالمعهد الذي تدرس فيه أن تكون الأسباب اجتماعية نظرا لتردي الأوضاع الاجتماعية للعائلة ولأن نفس العائلة قد شهدت محاولة انتحار أخرى منذ أقل من سنة.	انثى

ولاية صفاقس

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
	تهديد مجموعة من حاملي شهادة الدكتوراه والمعتصمين بجامعة صفاقس بالانتحار ورفض المقترحات التي قدمت لهم من أجل إدماجهم في الدورة الاقتصادية وتشجيعهم على بعث مشاريع، ولما وأن النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية صفاقس 2 أحالت أربعة من المحتجين على أنظار الدائرة الجنائية لمقاضاتهم من أجل تعطيل حرية العمل، ولما وأن وحدات الأمن فكت الاعتصام بالقوة	ذكور واناث
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 17 سنة بحي شاعر طريق السلطانية، ويرجح أن تكون الأسباب اجتماعية ونفسية.	ذكر

ولاية القيروان

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار كهل يبلغ من العمر 40 سنة من منطقة بئر الدولة من عمادة جهينة الجنوبية ببوحجلة والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار عامل بلدية في الأربعينات من العمر بسبب عدم تسوية وضعيته المهنية.	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار تلميذ يدرس بالسنة الثامنة أساسي ويبلغ من العمر 14 سنة بإحدى المؤسسات التربوية بمعتمدية حفوز والأسباب عائلية.	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار معلم سنه 44 سنة بعد مغادرته للبنك بمدينة القيروان بسبب أزمة مالية ويبدو أن البنك رفض تمكينه من سلفة على حساب مرتبه.	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنة 20 سنة بمنطقة المنشية والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار كهل يبلغ من العمر 41 سنة من مدينة القيروان والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ذكر
محاولة الانتحار بسلاح ابيض	محاولة انتحار شاب سنه 26 سنة من معتمدية نصر الله، علما وانه ينفذ اعتصام بمقر المعتمدية وإضراب جوع مطالبا بتشغيله بعد أن تم وعده حسب ما ذكرته والدته بالعمل في وقت سابق من طرف والي القيروان.	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار تلميذة سنها 12 سنة والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	انثى
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنه 18 سنة بأحد الأحياء الشعبية بالقيروان والأسباب لم يتم الإعلان عنها.	ذكر

ولاية القصرين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
محاولة الانتحار حرقا	محاولة انتحار شاب عمره 18 سنة يقطن في حي الكرمة بالقصرين المدينة احتجاجا على ظروفه الاجتماعية المتردية	ذكر

ولاية سيدي بوزيد

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
التهديد بالانتحار حرقا	كهل يهدد بالانتحار يبلغ من العمر 43 سنة وأب لثلاثة أطفال يعمل سائق سيارة أجرة وذلك بسبب تغيير رتبة اسمه في القائمة المسندة لرخص سيارات الأجرة الفردية	ذكر

ولاية قابس

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار فتاة تبلغ من العمر 24 سنة بقابس المدينة بسبب خلافات عائلية	انثى

ولاية مدنين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار امرأة في العقد الخامس من العمر في معتمدية سيدي مخلوف على إثر أزمة نفسية بعد توقعها إصابتها بمرض السرطان	انثى
الانتحار شنقا	انتحار مسن في العقد السادس من عمره في جربة والأسباب لم يتم الكشف عنها.	ذكر

ولاية قفصة

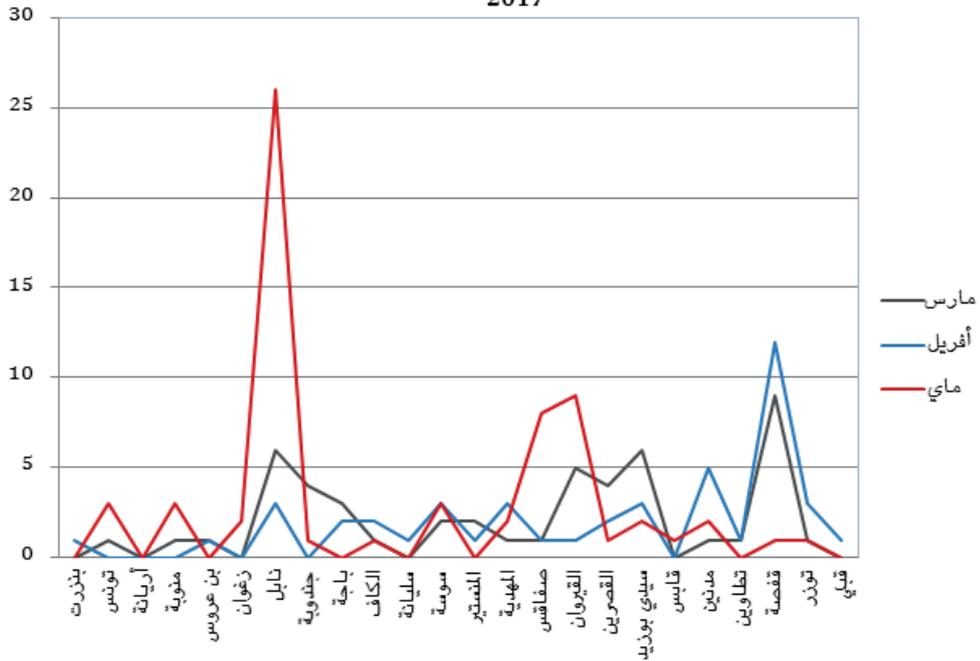
الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار عبر تناول الادوية	انتحار معلم في الثلاثينات من العمر في معتمدية المضيلة والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر

ولاية توزر

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار تلميذة تبلغ من العمر 12 سنة وتدرس بالسنة السادسة ابتدائي، هذا وقد تم تداول أخبار مفادها أن سخرية زملائها من وزنها الزائد السبب الرئيسي لأقدامها على الانتحار وأكد مدير المدرسة الابتدائية بتوزر أن سخرية زملائها من مهنة أبيها الذي يعمل راعي أغنام وراء سبب الانتحار كما أكد المدير أن للأولياء دور هام للإعلان عن المشاكل النفسية لأبنائهم خاصة وأن المنطقة تفتقر لأخصائيين نفسانيين	انثى

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة مارس - ماي

2017



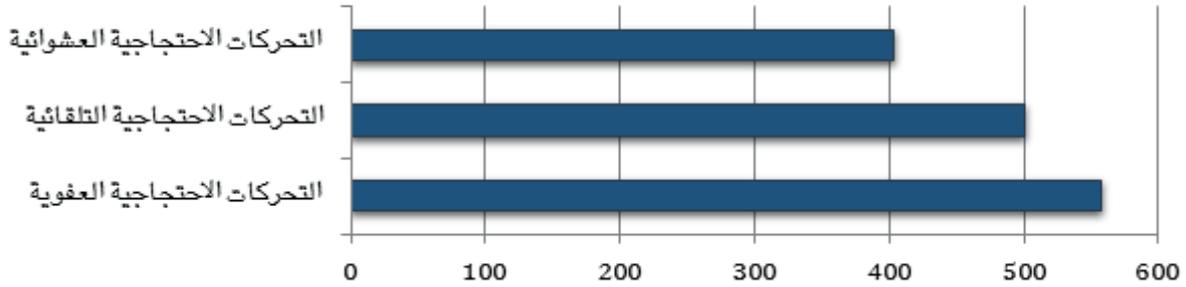
2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال شهر ماي 2017

تم خلال هذا الشهر رصد 1462 تحركا احتجاجيا مقابل 1438 تحركا احتجاجيا خلال شهر أفريل الماضي، وكانت هذه الاحتجاجات على المستوى القطاعي كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
38%	558	الاحتجاجات العفوية
34%	501	الاحتجاجات التلقائية
28%	403	الاحتجاجات العشوائية
100%	1462	المجموع

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية

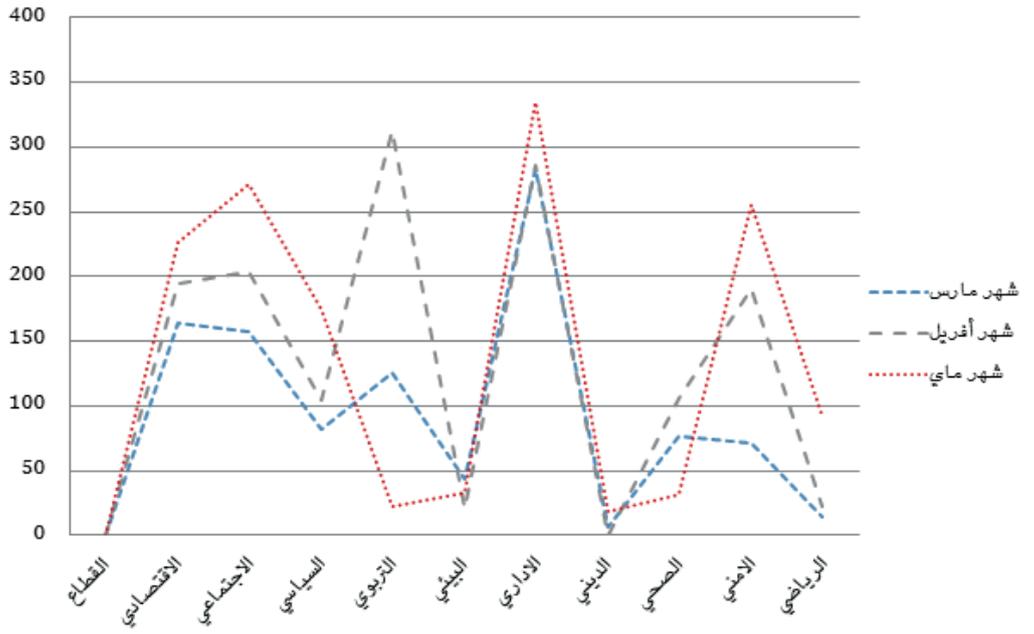


لم يكن هناك اختلافات كبيرة بين الاحتجاجات العفوية والاحتجاجات التلقائية فالأولى مثلت تقريبا 38.3% من مجموع الاحتجاجات والثانية 34% وبشكل أقل الاحتجاجات العشوائية، وعموما نحن تقريبا أمام نفس الهندسة مقارنة بالأشهر الماضية حيث تنصدر الاحتجاجات العفوية بقية الاحتجاجات والاحتجاجات العشوائية في المرتبة الثالثة إلا أن النسب تختلف من شهر إلى آخر

على المستوى القطاعي كانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	226	15,5%
اجتماعي	272	18,6%
سياسي	175	12,0%
تربوي	22	1,5%
بيئي	33	2,3%
اداري	335	22,9%
ديني	19	1,3%
صحي	32	2,2%
أمني	255	17,4%
رياضي	93	6,4%
المجموع	1462	100,0%

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية خلال الفترة فيفري - ماي 2017

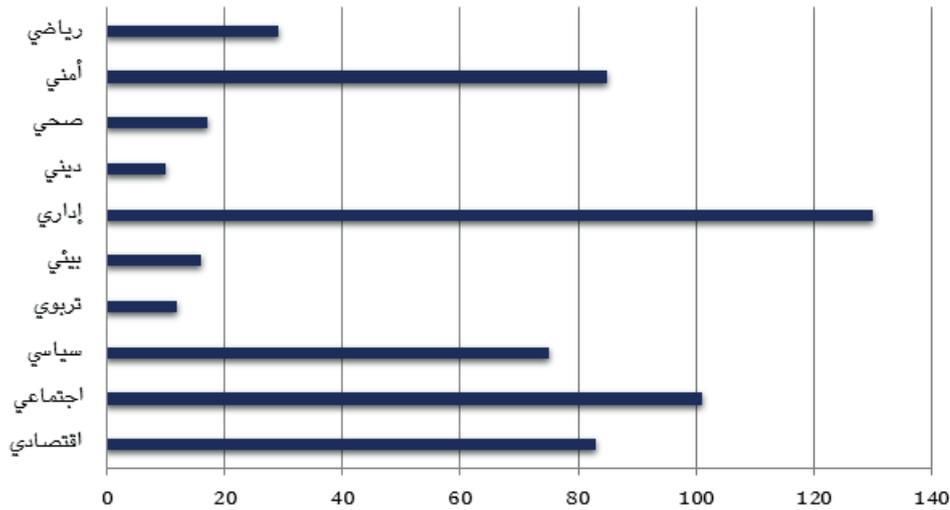


تغيرت خارطة الاحتجاجات بشكل كبير خلال هذا الشهر، فقد تراجعت الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية كما تراجعت الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية وحافظت الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية على نفس أحجامها تقريبا بالمقابل تطور هام للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية وحضور للاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية، في المقابل تطورت الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية تطورت بشكل ملفت مقارنة بالأشهر الماضية

التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	83	15%
اجتماعي	101	18%
سياسي	75	13%
تربوي	12	2%
بيئي	16	3%
اداري	130	23%
ديني	10	2%
صحي	17	3%
أمني	85	15%
رياضي	29	5%
المجموع	558	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر ماي 2017

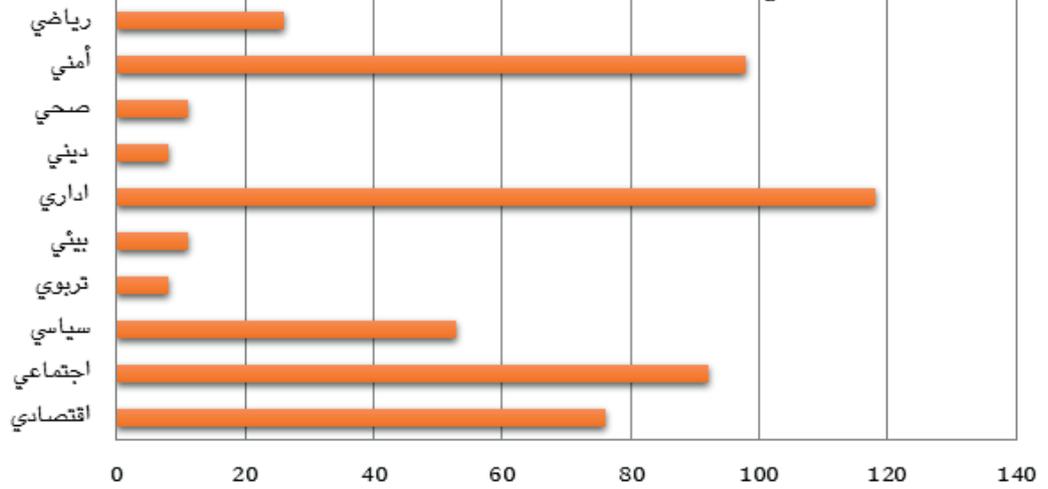


باستثناء الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية التي حافظت على نفس الحجم الذي تم رصده خلال الشهر الماضي فإن بقية القطاعات شهدت حركات مد وجزر وحضور سياسي كان هاما، القطاع الاجتماعي لا يزال محركا أساسيا للاحتجاجات

التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	76	15%
اجتماعي	92	18%
سياسي	53	11%
تربوي	8	2%
بيئي	11	2%
اداري	118	24%
ديني	8	2%
صحي	11	2%
أمني	98	20%
رياضي	26	5%
المجموع	501	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لشهر ماي 2017

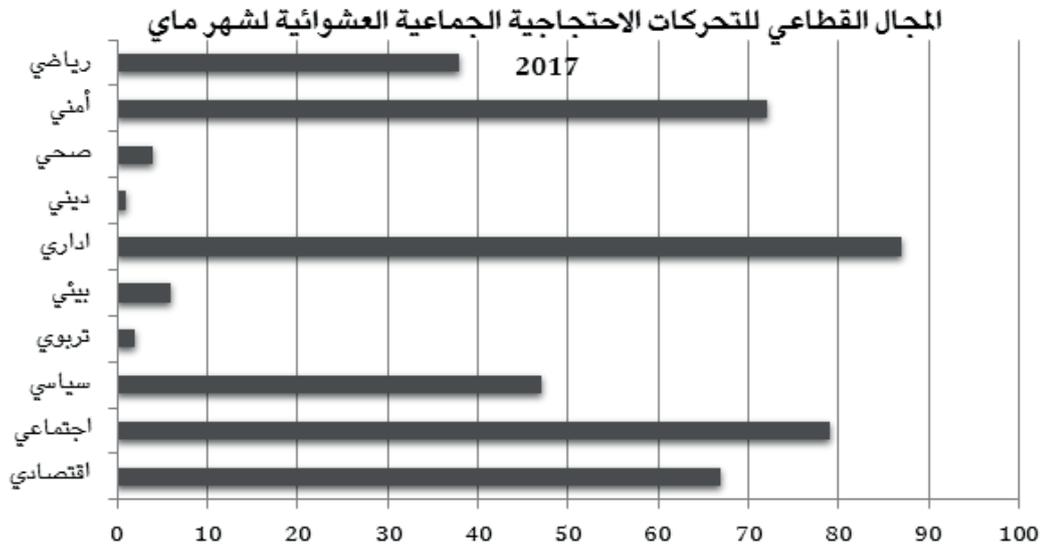


تطورت الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية خلال هذا الشهر، يبدو أن العلاقة بين المحتجين والأمن متوترة وأحيانا تأخذ أشكالا عنيفة، تراجع مهم للاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية، منسوب الاحتجاجات في هذا القطاع تحول بالخصوص الى الإداري والاقتصادي والاجتماعي

عموما تبلور هندسة الاحتجاجات التلقائية الهندسة العامة للاحتجاجات كما أشرنا إليها

التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	67	17%
اجتماعي	79	20%
سياسي	47	12%
تربوي	2	0%
بيئي	6	1%
اداري	87	22%
ديني	1	0%
صحي	4	1%
أمني	72	18%
رياضي	38	9%
المجموع	403	100%



مثلت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العشوائية 27.7% من مجموع الاحتجاجات، وهي نسبة مرتفعة تبلور حالة الاحتقان الشديدة بالخصوص في القطاع الاقتصادي والاجتماعي والأمني والإداري وهي قطاعات كانت على الدوام أحد أسباب الاحتجاجات العشوائية خلال هذا يبرز السياسي في ظل غياب كلي تقريبا للتربوي والحال أن هذا الأخير كان خلال الشهر الماضي في مراتب متقدمة

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
37%	83	احتجاج عفوي
34%	76	احتجاج تلقائي
30%	67	احتجاج عشوائي
100%	226	المجموع

كل الاحتجاجات المرصودة في هذا القطاع كانت لها علاقة مباشرة بالأوضاع التنموية، وبالمقارنة مع بدايات السنة والسنة الفارطة فان الأشهر الأخيرة تشهد عودة كبيرة للمطالبة بالتنمية الجهوية والتكريس الفعلي لمبدأ التمييز الايجابي الذي يمكن أن يوفر حلولاً لعدد الجهاد المحرومة

الملاحظة الأساسية خلال هذا الشهر هو تحول الاحتجاجات المطالبة بالتنمية من بعدها الجهوي إلى بعدها المحلي، فعدد المعتمديات دخلت في تحركات احتجاجية مطالبة أساسا بالتنمية، احتجاجات أخرى لها نفس التوجه ولكن في إطار جهوي تم رصدها بالخصوص في ولاية تطاوين وقبلي وتوزر، الابعاد المحلية تم رصده بالخصوص في ولايات سيدي بوزيد والقصرين والقيروان

القطاع الاجتماعي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
37%	101	احتجاج عفوي
34%	92	احتجاج تلقائي
29%	79	احتجاج عشوائي
100%	272	المجموع

عودة الاحتجاجات حول الماء الصالح للشرب وحسب المؤشرات المتوفرة فإن هذا الموضوع سي طرح وبكل حدة خلال الأشهر القادمة، لقد وقفنا على نفس الاشكال خلال السنة الفارطة البطالة وبطالة المفروزين امنيا وبطالة حاملي الشهادات الجامعية مثلت العنصر الهام في الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية لم تبرز بشكل جلي الاحتجاجات حول ارتفاع الأسعار وتدني المقدرة الشرائية، ربما يعود ذلك للربط بين هذا المستوى والمعطى الاقتصادي لا تزال الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية على حدتها، ملف يطلب المعالجة السريعة للحد من الاحتجاجات الكامنة المولدة للاحتجاجات العفوية القابلة على الدوام على التطور

القطاع السياسي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
43%	75	احتجاج عفوي
30%	53	احتجاج تلقائي
27%	47	احتجاج عشوائي
100%	175	المجموع

كان هذا الشهر بامتياز شهر الأحداث السياسية المتسارعة، استقالة رئيس الهيئة العليا للانتخابات، تصريحات عماد الطرابلسي، خطاب رئيس الجمهورية بالخصوص حول الأحداث بتطاوين، الحملة ضد الفساد وتورط شخصيات مالية وسياسية، التحوير الوزاري الجزئي الذي تم الإعلان عنه هذا علاوة على الأحداث في المحيط العربي والمتوسطي والدولي ساهمت في عودة الاحتجاجات في المجال السياسي ولو أن العنصر الأكثر بروزا ارتبط بتداعيات الأحداث بالكامور وموجة المساندة التي رصدناها في عديد الولايات

القطاع التربوي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
55%	12	احتجاج عفوي
36%	8	احتجاج تلقائي
9%	2	احتجاج عشوائي
100%	22	المجموع

محدودة جدا الاحتجاجات في القطاع التربوي التي تم رصدها خلال هذا الشهر بل وتكاد لا ترى مقارنة بالشهر الماضي بالخصوص ولعل السبب الأساسي يعود لنهاية السنة المدرسية والجامعية وامتحانات آخر السنة، عمليا سنقف على نفس الاستنتاج بالنسبة للأحشهر المقبلة وهي فرصة لسلطة الاشراف لمعالجة العديد من الملفات العالقة

إشكالات انتخابات العمداء والمديرين ورؤساء الجامعات والخلافات الحادة التي برزت بين عديد الأطراف وسلطة الاشراف قد تكون لها انعكاسات مباشرة على مزيد التوتر في قطاع التعليم العالي وربما يتم اتخاذ إجراءات قد تفت باب الازمة على شاكلة الازمة التي مر بها قطاعي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي خلال هذه السنة.

القطاع البيئي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
48%	16	احتجاج عفوي
33%	11	احتجاج تلقائي
18%	6	احتجاج عشوائي
100%	33	المجموع

تبلورت عديد الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية وأساسا بكل من قابس و صفاقس حول التلوث والفوسفوجيبس وانعكاساته على الصحة، الاحتجاجات لاتزال قائمة إلا أنها لم تأخذ أشكالا مغايرة للتي تم رصدها خلال الشهر الماضي

بالعودة إلى نفس الفترة في السنة الماضية والأشهر التي تلت فإن عديد الاحتجاجات تم رصدها خلال الصيف وذات علاقة بجحافل الناموس والأوساخ والتلوث عموما، عديد الاجراءات العملية في هذا الجانب يمكن أن تمنع حدوث نفس سيناريو السنوات الفارطة في نفس هذه الفترة

القطاع الاداري

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
39%	130	احتجاج عفوي
35%	118	احتجاج تلقائي
26%	87	احتجاج عشوائي
100%	335	المجموع

حافظت الاحتجاجات العفوية والتلقائية على نفس منسوبها بالمقارنة مع الشهر الماضي، الا ان الاحتجاجات العشوائية تطورت، وكانت مسرحا لهذه الاحتجاجات المقرات الرسمية عموما، علما وأننا نرصد تقريبا نفس المواقف الجماعية من مختلف التشكيلات الإدارية والتي تربط بين الإدارة والسلطة وكما كان الشأن في الماضي فإن الإدارة بالنسبة للمحتجين في هذا القطاع هي السلطة عموما الاحتجاجات في تطاوين وقبلي وتوزر وسيدي بوزيد والقصرين والقيروان أخذت بشكل خاص هذا المنحى.

القطاع الديني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
53%	10	احتجاج عفوي
42%	8	احتجاج تلقائي
5%	1	احتجاج عشوائي
100%	19	المجموع

رصدنا عودة للاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية مع بداية شهر رمضان وحسب المؤشرات الحالية يمكن لهذه الاحتجاجات أن تتطور نظرا لملاحقة المفطرين أمنيا وإيقافهم أو محاكمتهم كما كان الشأن في بنزرت أو صفاقس ومطالبة البعض غلق المقاهي وقت الصيام ورفض ذلك من جهات عديدة، الاشكال أن المسألة في نسختها الحالية تعيدنا إلى السنوات الأولى للثورة حيث سعت بعض الجهات إلى جعل الاشكال بين مؤمنين وحادثيين أو علمانيين أو ملحدين حسب الأوصاف والنعوت التي تم تداولها آنذاك، العودة إلى هذا المستوى ليست مجانية وربما تفتح المجال أمام إشكالات تم تجاوزها وهي في كل الحالات تدفع نحو المزيد من التصدع، والسؤال الهام لماذا هذه العودة وفي هذا الظرف بالذات ومن المستفيد من ذلك؟

تعاليق عديدة وردود فعل متضاربة حول الموضوع رصدناها عبر المواقع الاجتماعية في الأسبوع الأول لشهر رمضان

القطاع الصحي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
53%	17	احتجاج عفوي
34%	11	احتجاج تلقائي
13%	4	احتجاج عشوائي
100%	32	المجموع

تراجعت احتجاجات الأطباء، إلا أن عديد الاحتجاجات رصدناها على خلفية وفاة رضيع أو مريض بإحدى المستشفيات يدفع إلى الاحتجاج وأحيانا يتطور الاحتجاج ضد الإطار الطبي وشبه الطبي والإطار الإداري ويتم الاعتداء على الفضاء والمعدات الطبية

احتجاجات رصدناها على مواقف وزيرة الصحة وأوضاع المستشفيات لا تزال على حالها وعديد الحملات تم رصدها من أجل المحافظة على هذا المرفق، عديد الاحتجاجات رصدناها بالخصوص عبر المواقع الاجتماعية

القطاع الأمني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
33%	85	احتجاج عفوي
38%	98	احتجاج تلقائي
28%	72	احتجاج عشوائي
100%	255	المجموع

كانت ردود الفعل عنيفة في بعض الجهات من طرف المحتجين في بعض الجهات تجاه الأمن، مهاجمة مراكز أمنية وحرقتها، حرق سيارات أمنية إلى غير ذلك نتيجة استعمال الأمن للغاز المسيل للدموع أو استعمال القوة ضد المحتجين وخاصة في الجهات الجنوبية التي تشهد توترا كبيرا خلال هذا الشهر، وكادت الأمور أن تنفلت على إثر وفاة أحد المحتجين نتيجة دهس غير مقصود حسب الجهات الأمنية وجرح اثنين آخرين تم الاحتفاظ بهما في السجن هذا علاوة على عديد الأمنيين الذين تعرضوا بدورهم لإصابات متفاوتة الخطورة

لقد أشرنا في تقاريرنا السابقة بكون الاحتجاجات لا يمكن بأي حال معالجتها بطرق وأساليب أمنية لسببين اثنين على الأقل، الأول لكون الأسلوب الأمني يزيد في تأزم الأوضاع والحال أنه يجب الاهتمام بالأسباب المباشرة وغير المباشرة للاحتجاجات والسبب الثاني كون المعالجة الأمنية تفتح باب الاندساس لعناصر ليست لهم أي علاقة بالاحتجاج ويزيدون في تطور حالة الاحتقان من خلال النهب والسرقه والحرق والدفع نحو المزيد من استعمال القوة تجاه الأمن

القطاع الرياضي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
31%	29	احتجاج عفوي
28%	26	احتجاج تلقائي
41%	38	احتجاج عشوائي
100%	93	المجموع

أشرنا خلال الشهر الماضي إلى عودة الاحتجاجات الرياضية، خلال هذا الشهر تطورت الاحتجاجات بشكل كبير في علاقة بنهاية الموسم الرياضي ومختلف الإشكالات التي تبرز في مثل هذه المناسبات، فكل المباريات الرياضية تنتهي تقريبا بموجات مختلفة من الاحتجاجات تأخذ أحيانا أشكالا عنيفة.

لقد أشرنا عديد المرات في تقاريرنا السابقة الى ضرورة المعالجة السريعة والجادة والجزرية للمنظومة الرياضية

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} الى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
		*	*	*	نداءات عبر وسائل الاعلام
	*	*	*	*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
			*	*	التهديد بالاستقالة
	*	*	*	*	الاعتصامات
			*	*	اضرابات جوع
				*	اضرابات جوع وحشية
	*	*	*	*	غلق طرق
			*	*	عرائض احتجاجية
	*	*	*	*	اقتحام مؤسسات ادارية
	*	*	*	*	غلق مقرات عمل
	*	*	*	*	مواجهات مع الامن
				*	حمل الشارة الحمراء
	*	*	*	*	مسيرات سلمية
	*	*	*	*	إضرابات
	*	*	*	*	حرق عجلات مطاطية
	*	*	*	*	اعتداء على مراكز امنية
		*	*	*	العصيان المدني
			*	*	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
			*	*	التخلي عن الجنسية التونسية
				-	اغلاق ميناء
				-	مقاطعة امتحانات
				-	اتلاف انتاج فلاحى
				-	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
				*	خياطة الافواه
			*	*	التهديد بالانتحار
				-	انتحارات رمزية
			*	*	السير على الاقدام نحو العاصمة
				*	التهديد بالهجرة الجماعية
	*	*	*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

1	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
	*	*	*	*	مقرات ادارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
				*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
	*	*	*	*	مقرات معتمديات
				*	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				-	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
		*	*	*	رئاسة الحكومة
				-	رئاسة الجمهورية
				*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
				*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				-	سفارات
		*	*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
				*	شركة توزيع المياه
				*	مؤسسات تربوية
		*	*	*	ملاعب رياضية
				-	رئاسة الجمهورية
	*	*	*	*	ولايات
	*	*	*	*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
		*	*	*	رئاسة الحكومة
				*	مستشفيات
				-	سفارات اجنبية
	*	*	*	*	السلطات الامنية
				*	السلطات القضائية
				-	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
				-	مجامع المياه
			*	*	مؤسسات اعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
				*	أولياء
	*	*	*	*	متساكنون
			*	*	صحفيون
			*	*	عمال الحضائر
	*	*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
	*	*	*	*	معطلين عن العمل
			*	*	سائقي سيارات الاجرة
		*	*	*	أمنيين
			*	*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
			*	*	موظفون
			*	*	أهالي مفقودين
				*	أهالي شهداء
				*	فلاحون
				*	بحارة
				*	أطباء واطارات شبه طبية
	*	*	*	*	نشطاء حقوقيون

فيما يلي أهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات خلال هذا الشهر:

سجل الحراك الاحتجاجي والمطلبية الاجتماعية خلال شهر ماي 2017 نفس المنسوب الاحتجاجي مقارنة بالأشهر التي سبقته، وكما كان متوقعا في قراءة المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ألقى قدوم شهر الصيام بظلاله على نسق الحراك.

وانتهى الشهر بهدوء حذر في ولاية تطاوين بعد أن أثت بتصعيد في الحراك الاجتماعي الذي تعرفه منطقة الكامور منذ الأشهر الماضية أين انتقل جزء من الشباب المحتج إلى محطة ضح البترول أين تم مواجهتهم امنيا وسجل خلال ذلك وفاة أحد المحتجين.

حادثة الكامور ووفاة أحد المحتجين كانت عنوان سلسلة من الاحتجاجات المساندة والمنددة بالتدخل الأمني العنيف في مختلف معتمديات وولايات الجمهورية.

كما شهد شهر ماي أيضا تحركا سجل مشاركة جماهيرية واسعة ضمن حملة مانيش مسامح التي طالبت بسحب قانون المصالحة في نسخته الثالثة من مجلس نواب الشعب وشمل بدوره مختلف الولايات.

إشكالية العطش والتذبذب في التزود بالماء الصالح للشرب والانقطاعات المتكررة كانت وراء عدد من الوقفات الاحتجاجية وقطع الطريق في أكثر من جهة (صفاقس والقيروان وقفصة وجندوبة وباجة والقصرين ومنوبة والمهدية...) خلال شهر ماي.

كما عرف الشهر عديد التحركات في قبلي ومدنين وقفصة وقابس طالبت بحسن استغلال الثروات الطبيعية لتلك الجهة وترجمتها في شكل تنمية وفرص تشغيل.

ولاية باجة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	3	2	9
الاجتماعي	2	4	2	8
السياسي	1			1
التربوي				0
البيئي			2	0
الاداري	3	2		7
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي				0
المجموع	10	9	6	25

الاحتجاجات في باجة كان لها عنوانان أساسيان الأول ارتبط بمعضلة العطش وتذبذب التزود بالماء الصالح للشرب حيث سجلت منطقة قصور مزوار انقطاع لمياه الشرب تواصل لأسبوع كامل. أما الثاني فشهدته معتمدية مجاز الباب أين قام المعطلون عن العمل من حاملي الشهادات العليا بالاعتصام داخل المستشفى الجهوي من أجل المطالبة بالتشغيل فضلا عن تنظيمهم لوقفة احتجاجية واعتصام أمام معتمدية الجهة في نفس الإطار.

وسجلت ولاية باجة خلال شهر احتجاجات لعمال معمل الألمنيوم والخشب بعد أن أغلق أبوابه ووقفة مساندة للأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية.

ولاية بنزرت :

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
3		1	2	الاقتصادي
3			3	الاجتماعي
3		1	2	السياسي
0				التربوي
0				البيئي
5		1	4	الاداري
5		2	3	الديني
0				الصحي
2		1	1	الأمني
4	1	1	2	الرياضي
25	1	7	17	المجموع

الإشكاليات التي ما انفكت تطرح في معمل الفولاذ ومعمل ستيب للإطارات المطاطية في ولاية بنزرت كان من أبرز التحركات التي عرفتتها الجهة خلال شهر ماي، هذا وشهدت منطقة سيدي أحمد وقفه احتجاجية لعدد من عمال محطة التطهير وذلك على خلفية تسريحهم في الوقت الذي تجاوزت أقدمية بعضهم الـ 12 عاما.

كما طالب أهالي منطقة شلوف خلال نفس الشهر بعد حادث المرور الذي أودى بحياة طفل إلى تحسين الطرقات وتركيز محفظات للسرعة لإيقاف نزيف الحوادث.

ولاية قابس:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
12	4	3	5	الاقتصادي
12	3	5	4	الاجتماعي
13	3	4	6	السياسي
1		4	1	التربوي
3			2	البيئي
16	4	1	7	الإداري
0		5		الديني
1			1	الصحي
9	3	3	3	الأمني
15	5	6	4	الرياضي
82	22	27	33	المجموع

سجلت معتمدية قابس الجنوبية ومنطقة مطرش عدد من التحركات المطالبة بالتنمية والتشغيل عرفت منطقة بوشمة حالة من الغضب والاحتقان على خلفية تسجيل حالات اختناق سببها تسرب كميات من غاز الأمونياك المتأتية من المجمع الكيميائي.

ترافقت بوقفة احتجاجية لمكونات المجتمع المدني وقطع الطريق أمام نقل الفسفاط تمحورت حول المطالبة بوضع حد للانتهاكات البيئية التي تعيشها الجهة.

وارتبطت التحركات في معتمدية مطماطة والحامة بمطالب التنمية والتشغيل وحق الجهة في ثرواتها الطبيعية.

كما شهدت ولاية قابس خلال شهر ماي وقفة احتجاجية طالبت بإسقاط قانون المصالحة في نسخته الثالثة في إطار حملة «مانيش مسامح».

ولاية قفصة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	7	5	4	16
الاجتماعي	8	4	6	18
السياسي	3	3	1	7
التربوي	1			1
البيئي	1	1	1	3
الاداري	11	9	7	27
الديني				0
الصحي	2	1	1	4
الأمني	7	5	4	16
الرياضي				0
المجموع	40	28	24	92

شهر ماي كان ساخنا في معتمديات الحوض المنجمي من ولاية قفصة، حيث شهدت معتمديات أم العرائس وقفصة المدينة ومعتمدية الرديف تحركات وقطع طريق نقل الفسفاط من قبل عمال شركة البيئة والغراسة وذلك في إطار المطالبة بإدماجهم داخل شركة فسفاط قفصة.

كما سجلت معتمدية المضيلة تحركات لعمال المقاطع والمغاسل طالبوا خلالها باعتماد العدل في اسناد القروض دون تمييز بين العمال والإداريين. وعرف برج العكارمة وعدد من أحياء ام العرائس تحركات على خلفية التذبذب في التزود بالماء الصالح للشرب والانقطاعات المتكررة.

وأغلق أهالي العمائم من معتمدية بلخير الطريق للمطالبة بتركيز مخفضات السرعة والحد من حوادث الطرقات التي تسببها سيارات التهريب.

كما عرفت معتمديات ولاية قفصة سلسلة من التحركات للمعطلين عن العمل من حاملي الشهادات طالبوا خلالها بالتشغيل وشهدت الجهة تحركات مساندة لأهالي تطاوين وندد أهالي الرديف عبر عريضة تم نشرها في وسائل الإعلام بتردي مستوى الأمن في الجهة وانتشار السرقة.

هذا وقام عمال بلدية أم العرائس بقطع الطريق على خلفية تأخر صرف مستحقاتهم المالية.

ولاية جندوبة:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
4	1	1	2	الاقتصادي
5	1	1	3	الاجتماعي
0				السياسي
0				التربوي
0				البيئي
4	1	1	2	الاداري
0				الديني
0				الصحي
0				الأمني
0				الرياضي
13	3	3	7	المجموع

الاحتجاجات في جندوبة خلال شهر ماي ارتبطت أساسا بالماء أين قام عدد من الفلاحات بتنفيذ تحرك احتجاجي على مستوى مضخة المياه بغدير فرج للمطالبة بمياه الري كما نفذ أهالي ملولة وقفة احتجاجية في إطار المطالبة بالماء الصالح للشرب.

ودخل أكثر من 100 عامل من عمال المركب الفلاحي ببوسالم في إضراب عن العمل لأجل غير مسمى وذلك من أجل تسوية وضعياتهم المهنية.

ولاية القيروان:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
10	2	3	5	الاقتصادي
23	4	7	12	الاجتماعي
14	2	4	8	السياسي
5	1	2	2	التربوي
6	2	2	2	البيئي
32	5	10	17	الاداري
6	1	3	2	الديني
5		2	3	الصحي
8	1	3	4	الأمني
0				الرياضي
109	18	36	55	المجموع

حافظت القيروان خلال شهر ماي أيضا على مرتبتها المتقدمة بين مختلف ولايات الجمهورية من حيث التحركات الاحتجاجية والمطلبية الاجتماعية، كما شملت الحراك أغلب معتمدياتها وارتبطت أساسا بالتنمية والتشغيل.

سجلت معتمدية الوسلاتية سلسلة من التحركات لشباب عاطل عن العمل امتدت على أكثر من ثلاثة أسابيع طالبوا خلالها بالتنمية والتشغيل ووصل الأمر بهم في ظل ما اعتبروه تجاهل من قبل السلطة إلى المطالبة بسحب جنسياتهم. وفي نفس السياق أقدم عدد من الشباب العاطل عن العمل على اقتحام مقر ولاية القيروان والاعتداء على سوق الجملة كحركة تصعيدية ضمن تحركهم المطالب بالتنمية الجهوية والتشغيل.

وشهدت معتمدية منزل المهيري تحركات للمطالبة بتوزيع الأراضي الدولية على الشباب وتمكينهم من فرص عمل.

وقام أهالي منطقة أولاد أحمد بالقيروان الجنوبية بقطع الطريق والتظاهر في الطريق من أجل المطالبة بتعبيد الطريق وإحداث مدرسة ابتدائية.

كما سجلت منطقة المويسات من معتمدية بوحجلة ومعتمدية عين جلولة حالة من الاحتقان وتحركات احتجاجية ناتجة عن انقطاع الماء الصالح للشرب وتواصل ذلك لأكثر من ثلاثة أيام خاصة أن حالة العطش تزامنت مع حلول شهر رمضان.

ويجدر الإشارة أن الجهة أيضا قد سجلت احتجاجات تعلق بحملة ما نيش مسامح الراضة لقانون المصالحة في نسخته الأخيرة وعرفت احتجاجات نددت بحادثة الاغتصاب داخل المقبرة والتي ذهبت ضحيتها امرأة.

ولاية القصرين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	5	4	15
الاجتماعي	7	5	4	16
السياسي	7	4	2	13
التربوي	0	0	0	0
البيئي	1	0	0	1
الإداري	8	6	4	18
الديني	0	0	0	0
الصحي	3	2	3	8
الأمني	9	4	2	15
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	41	26	19	86

خلال شهر ماي تجددت التحركات الاحتجاجية بمعتمدية حيدرة لأكثر من مرة ونادت بتفعيل اتفاق جانفي 2016 الذي يقضي بتشغيل فرد من كل عائلة معوزة.

أما في سبيطلة فقام عدد من الشباب العاطل عن العمل بالاعتصام أمام مقر شركة بترولية للمطالبة بالتشغيل. ودخل عمال الحضائر داخل معتمدية فريانة في اضراب عن الطعام في إطار المطالبة بتسوية أوضاعهم المهنية.

كما سجلت ولاية القصرين بدورها تحركات في إطار حملة ما نيش مسامح الراضة لقانون المصالحة. ووقفت مساندة لتحركات ولاية تطاوين ومنددة بالعنف الأمني المسجل في منطقة الكامور.

احتج في نفس الوقت أهالي حاسي الفريد من انعدام التنمية وفقدانهم في إطار منعهم من ارتياد الجبال لمورد رزقهم الوحيد.

وندد أهالي ماجل بالعباس عبر نداءاتهم في وسائل اعلام بنوعية مياه الشرب الذي يستهلكونها والتي تبين أنها غير صالحة للشرب.

ولاية قبلي:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	14	17	11	42
الاجتماعي	15	20	12	47
السياسي	10	9	9	28
التربوي	0	0	0	0
البيئي	1	1	1	3
الاداري	16	18	10	44
الديني	0	0	0	0
الصحي	0	0	0	0
الأمني	16	20	11	47
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	72	85	54	211

شهر ماي كان بامتياز شهر الاحتجاج في ولاية قبلي أين سجلت منطقة الفوار ودوز ومطماطة والقلعة وقصر غيلان وقبلي الشمالية... سلسلة من التحركات طالبت بالتنمية والتشغيل وحسن استغلال الموارد الطبيعية.

وعلى غرار تحركات الكامور من ولاية تطاوين قام الشباب العاطل في كل من الفوار ودوز بالاعتصام وإيقاف عمل شركتي البترول في الجهة وذلك في إطار الضغط واجبار السلط الجهوية والمركزية على التفاوض والاستماع لمطالبهم.

كما نفذ أهالي قبلي مسيرات احتجاجية في إطار مساندتهم لشباب تطاوين المعتصم في الكامور وتنديدا بالعنف الأمني الذي أدى إلى وفاة أحدهم.

ولاية منوبة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	1	1	1	3
السياسي				0
التربوي	1	1	1	3
البيئي	2	2	1	5
الاداري	3	3	1	7
الديني				0
الصحي	2	2		4
الأمني	2	2	1	5
الرياضي				0
المجموع	12	12	6	30

سجلت منطقة الجديدة من ولاية منوبة احتجاجات تعلق بتغيير مذاق ولون مياه الشرب طالبوا خلالها الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بتحسين جودة مياه الشرب.

كما قام عدد من مواطني المنهلة بقطع الطريق احتجاجا على ما يشهده مشروع في طور الإنجاز من ماطلة وتعطل في سير أشغاله مما جعلهم يعانون من عدم جاهزية الطريق والأوساخ والغبار.

شهدت معتمدية طبربة من ولاية منوبة حادثة حرق بائع متجول لنفسه أمام مقر البلدية احتجاجا على منعه من البيع وعدم تمكينه من رخصة في الغرض وقد أدت الحادثة إلى جملة من التحركات الاحتجاجية لمواطني الجهة .

ولاية المهدية:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	5	2	2	9
الاجتماعي	4	2	2	8
السياسي	7	4	4	15
التربوي				0
البيئي	2			2
الاداري	9	5	4	18
الديني				0
الصحي				0
الأمني	3	2	2	7
الرياضي				0
المجموع	30	15	14	59

سجلت المهديّة تحركات لمجموعة من النسوة (40) طالبن معتمد أولاد شامح بإيفاء وعده بتوفير مواطن شغل، كما طالب بحارة من معتمدية ملولش بالتدخل العاجل وتخصيص مروحية للبحث عن مركب صيد غادر ميناء الشابة باتجاه السواحل الجنوبية للبلاد.

ويواصل أهالي منطقة البرادعة في التحرك والمطالبة بتحويل منطقتهم إلى معتمدية.

وعرفت سيدي علوان منطقة واد باجة احتجاجات نددت بالانقطاعات المتكررة للمياه والتي تضرر منها بالخصوص الفلاحة ومربو المواشي.

ولاية مدنين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	2	2	1	5
السياسي	6	4	1	11
التربوي				0
البيئي				0
الإداري	4	3	1	8
الديني				0
الصحي				0
الأمني	6	5	2	13
الرياضي	3	6	5	14
المجموع	23	22	11	56

شهدت مختلف معتمديات مدنين خلال شهر ماي تحركات ساندت الاحتجاجات في ولاية تطاوين ونددت بالمواجهات التي جرت بين المحتجين في منطقة الكامور والأمن.

هذا وسجلت الجهة على غرار بقية ولايات الجمهورية تحركات في إطار حملة مانيش مسامح عبرت عن رفض الجهة لقانون المصالحة وطالبت بسحب القانون من مجلس نواب الشعب.

كما شهدت معتمدية بن قردان راس جدير تحركات لعدد من التجار طالبت بتدخل السلطة ورفض الإشكاليات العالقة بينهم وبين الطرف الليبي خاصة بعد ما يتعرض له التجار التونسيين من سوء معاملة وافتكاك لسلعهم.

ولاية المنستير:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
0				الاقتصادي
0				الاجتماعي
0				السياسي
0				التربوي
0				البيئي
2		1	1	الاداري
0				الديني
2		1	1	الصحي
0				الأمني
0				الرياضي
4	0	2	2	المجموع

نظم فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالمنستير تحرك تحت شعار « كسر القيود » للوقاية ومقاومة الاتجار بالبشر والتحسيس بأهمية الإعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته الرابعة.

ولاية نابل:

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
5	1	2	2	الاقتصادي
5	1	2	2	الاجتماعي
0				السياسي
0				التربوي
2		1	1	البيئي
6	1	2	3	الاداري
0				الديني
0				الصحي
0				الأمني
0				الرياضي
18	3	7	8	المجموع

خاض أهالي منطقة المأمونية من معتمدية قليبية تحركات عبروا خلالها عن رفضهم تغيير رمال شواطئهم البيضاء برمال أخرى صفراء.

احتجاجات أخرى تم رصدها بالهوارية على خلفية طرد عمال من معمل التن بعد خصصته

ولاية صفاقس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	4	3	1	8
السياسي	5	3	2	10
التربوي	1	1		2
البيئي	1	1		2
الاداري	7	5	2	14
الديني	2	1		3
الصحي	1	1		2
الأمني	4	3	3	10
الرياضي	3	2	5	10
المجموع	29	21	14	64

شهدت صفاقس المدينة خلال شهر ماي احتجاجات لحاملي شهادة الدكتوراه أين قاموا بالاعتصام داخل إدارة جامعة صفاقس مطالبين الحكومة والجهات المعنية بالتفاتة وحقهم في التشغيل. في نفس الوقت سجل عدد من أحياء صفاقس المدينة احتجاجات على خلفية تكرار انقطاع الماء الصالح للشرب. وفي جبنيانة قام شاب بغلق الطريق احتجاجات على منعه من قبل طليقته لقاء ابنته. وفي مناسبة ثانية قام أهالي البطارية بغلق الطريق بين المهديّة وصفاقس احتجاجا على سرقة شاحنة خفيفة لأحد متساكنيها.

وقد سجلت صفاقس المدينة احتجاجات ضمن حملة مانيش مسامح الراضة لقانون المصالحة وأخرى مساندة لاعتصام الكامور بولاية تطاوين ومنددة بالعنف الأمني الذي سجل خلالها.

ولاية سيدي بوزيد:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	7	6	5	18
الاجتماعي	8	7	6	21
السياسي	6	5	4	15
التربوي	1	1		2
البيئي				0
الاداري	11	9	5	25
الديني				0
الصحي	1	1		2
الأمني	9	8	6	23
الرياضي	2	1	1	4
المجموع	45	38	27	110

بدورها كانت ولاية سيدي بوزيد ساخنة خلال شهر ماي، حيث عرفت معتمدية المكناسي سلسلة من التحركات الاحتجاجية للناجين في مناظرة الانتداب بوحدة انتاج الفسفاط الذين طالبو بتحديد موعد التحاقهم الذي طال انتظاره... وعرف مقر البريد التونسي في الجهة وقفة احتجاجية طالب خلالها الأهالي بتجديده والارتقاء بخدماته التي تبقى دون المستوى.

وسجلت معتمدية الرقاب وقفة احتجاجية لعدد من الشبان عبروا خلالها على مساندتهم للمطالب الشرعية للمعتصمين ونددوا خلالها بحملات ومحاولات تشويه المطالبة والحراك الاجتماعي.

وشهدت معتمدية الكرمة احتجاجات مطالبة بالتنمية والتشغيل وفي منزل بوزيان قام عاطلون عن العمل من حاملي الشهادات العليا بإغلاق الطريق احتجاجا على عدم صدور أسماءهم في قائمة المنتدبين.

وأمام الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بسيدي بوزيد نظم إطارات وأعوان رعاية المعوقين وقفة احتجاجية نددت بتجاهل الحكومة لمسؤولياتها تجاههم وتهميش الخدمات التي يقدمونها.

كما سجلت سيدي بوزيد مسيرة احتجاجية ضمن حملة ما نيش مسامح الرافضة لقانون المصالحة. ومسيرة ثانية مساندة للاحتجاجات في تطاوين ومنندة بالعنف الأمني.

وشهد آخر الشهر احتجاجات لسواق التاكسي طالبوا خلالها بتعليق القائمة النهائية للمتحصلين على الرخص.

ولاية سوسة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي	1	1		2
السياسي				0
التربوي	2	2		4
البيئي	1	1	1	3
الاداري	4	5	1	10
الديني				0
الصحي				0
الأمني	1	1	1	3
الرياضي	5	4	6	15
المجموع	14	14	9	37

سجلت معتمدية بوفيشة احتجاج لشقيق لاعب الفريق الرياضي لكرة القدم ببوفيشة الذي توفي مؤخرا طالب خلالها بدعم السلط الرسمية لعائلته.

وسجل المعهد العالي للنقل والخدمات بسوسة احتجاجات طلابية لشبهة تسريب أحد امتحانات آخر السنة.

وفي القلعة الصغرى قام أولياء تلاميذ بمدرسة بورقيبة الابتدائية بوقفه احتجاجية تنديدا بسوء المعاملة التي يتعرض لها أبناؤهم من قبل أحد المعلمات هناك.

ولاية تطاوين:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	10	18	23	51
الاجتماعي	13	20	28	61
السياسي	5	7	15	27
التربوي				0
البيئي				0
الاداري	7	25	30	62
الديني				0
الصحي				0
الأمني	9	34	30	73
الرياضي				0
المجموع	44	104	126	274

تبقى الاحتجاجات التي تشهدها منطقة الكامور البترولية في ولاية تطاوين للشهر الثاني ضمن أبرز وأهم الحركات الاحتجاجية التي تعرفها البلاد منذ الشهر الماضي. والتي ورغم جلسات التفاوض واللقاءات بين المحتجين والوفود الوزارية لم تعرف ذلك الانفراج المرجو.

وقد شهدت الاحتجاجات نهاية شهر ماي وبعد زيارة لوزير التشغيل حركة تصعيدية تم خلالها التوجه نحو محطة ضخ البترول في المنطقة ومحاولة اغلاقها خطوة سجلت تدخل لقوات الأمن وتم خلال استعمال مفرط للقوة والغاز المسيل للدموع وانتهت بوفاة أحد المعتصمين على خلفية صدمه من قبل سيارة أمنية.

واحتد الاحتقان وعلا نسق الغضب في الجهة أكثر بعد حادثة وفاة أحد المحتجين أين انتظمت مسيرات مساندة داخل مختلف معتمديات تطاوين وعلت أصوات المحتجين من الصمار وذهبية وازن وتطاوين الولاية والرقبة من تطاوين الجنوبية وبني خداش مطالبة بحق الجهة في ثرواتها الطبيعية وبالتنمية والتشغيل منددة بالعنف الذي مورس على لمشاركين في احتجاجات الكامور.

وسجلت تطاوين احتجاجات لعمال شركة الجنوب للخدمات البالغ عددهم 474 طالبوا خلالها بتسوية وضعياتهم المهنية من خلال القطع مع المناولة التي تحرمهم من التمتع بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

ولاية توزر:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	5	5	16
الاجتماعي	7	6	6	19
السياسي	6	5	4	15
التربوي	0	0	0	0
البيئي	0	0	0	0
الاداري	8	6	8	22
الديني	0	0	0	0
الصحي	1	1	2	2
الأمني	7	6	5	18
الرياضي	0	0	0	0
المجموع	35	29	28	92

عرفت معتمدية حزوة من ولاية توزر خلال شهر ماي سلسلة من التحركات تراوحت بين الوقفات الاحتجاجية وقطع الطريق للمطالبة بالتنمية والتشغيل وتفعيل مشروع المنطقة الحرة وبعث مناطق سقوية جديدة وإعادة تقسيم الأراضي الفلاحية.

وسجلت ملاحه شط الجريد عمادة بوهلال من معتمدية دقاش تحركات طالب خلالها العمال بالترسيم وإعادة ثلاث عمال تم طردهم الى سالف نشاطهم.

وشهدت معتمديات الشبيكة ونفطة وعيم كرمة وتمغزة وتوزر المدينة مسيرات مساندة للتحركات التي تعيشها منطقة الكامور من ولاية تطاوين منددين بالعنف الأمني.

ونفذ عدد من مكونات المجتمع المدني خل شهر ماي وقفة احتجاجية طالبت بتعزيز القطاع الصحي في الجهة وتدعيم طب الاختصاص.

كما عرف معبر بوزيان الفريد من معتمدية تمغزة حالة من الاحتقان بعد منع الجانب الجزائري التجار التونسيين من العبور.

ولاية تونس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	1		4
الاجتماعي	4	2	1	7
السياسي	3			3
التربوي	3	1		4
البيئي	2	1		3
الاداري	4	2	1	7
الديني	3	2		5
الصحي	1			1
الأمني	3	1	1	5
الرياضي	6	3	8	17
المجموع	32	13	11	56

عرفت تونس العاصمة خلال شهر ماي عنوانين كبيرين للاحتجاجات الأول ارتبط بمسيرة مانيش مسامح التي دعت إلى سحب قانون المصالحة من مجلس نواب الشعب والتحرك الثاني جاء على خلفية الاعتداء الأمني الذي سجلته تحركات منطقة الكامور من ولاية تطاوين وخلف وفاة أحد المحتجين.

وشهدت وزارة الشؤون الاجتماعية اعتصام عائلتين جاءتتا مشيا على الأقدام من معتمدية المتلوي من ولاية قفصة رفعتا خلالها مطلب أساسي وهو تسوية الوضعية المهنية والادماج صلب شركة فسفاط قفصة.

وقامت عائلة إحدى الطالبات بوقفه احتجاجية وسط العاصمة بعد إن توفيت ابنتهم على خلفية رفض إحدى المصحات علاجها.

ولاية زغوان:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	1			1
السياسي				0
التربوي				0
البيئي				0
الاداري	1			1
الديني				0
الصحي	1			1
الأمني	1			1
الرياضي				0
المجموع	5	0	0	5

شهدت ولاية زغوان احتجاج لعملة مصنع تركيب الزوارق على خلفية طرد اثنين منهم وأدى الأمر إلى تتبعهم عدليا من قبل صاحب المصنع بتهمة تعطيل سير العمل.

بن عروس

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي				0
الاجتماعي				0
السياسي				0
التربوي				0
البيئي				0
الاداري				0
الديني				0
الصحي				0
الأمني				0
الرياضي	4	3	7	14
المجموع	4	3	7	14

شهدت الولاية سلسلة من الاحتجاجات الرياضية داخل وخارج الملاعب الرياضية البعض منها كان عنيفا

III. تقرير العنف لشهر ماي 2017

تقلص حجم أحداث العنف المرصود من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي خلال شهر ماي 2017، وعلى غرار الأشهر السابقة احتل العنف ذو الطابع الاجرامي صدارة حالات العنف المرصودة ليأتي وبصفة استثنائية العنف ذو الطابع الأسري في مرتبة ثانية أين كانت العائلة مسرحا لعدد هام من أحداث العنف بمختلف أنواعه الاجرامي الجنسي والانفعالي...

• المرصودة العنف أشكال أحجام

5	4	3	2	1	العنف أشكال
			x	x	السياسي
		x	x	x	الاسري
	x	x	x	x	الجنسي
		x	x	x	العائلي
		x	x	x	الإداري
			x	x	المنظم
			x	x	العلائقي
		x	x	x	الأمني
			x	x	الاجتماعي
		x	x	x	الاقتصادي
	x	x	x	x	الاحتجاجي
			x	x	الانفعالي
				x	الصحي
				x	العنصري
				x	التربوي
			x	x	الديني
		x	x	x	الرياضي
				x	القانوني
				x	المؤسسي
		x	x	x	المروري
			x	x	النفسي
	x	x	x	x	الالكتروني
			x	x	الجندي

• متدرج بشكل الولايات مختلف في العنف حجم :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×	×	×	
زغوان	×				
ارياانة	×				
عروس بن	×	×			
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×	×			
المنستير	×				
مدنين	×	×	×	×	
صفاقس	×	×	×		
توزر	×	×	×		
تونس	×	×	×		
بوزيد سيدي	×	×	×	×	
نابل	×				
الكاف	×				
القصرين	×	×	×		
قبلي	×	×	×	×	
القيروان	×	×	×	×	
جندوبة	×				
قفصة	×	×	×	×	
قابس	×	×	×	×	
بنزرت	×				

• فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
			*	*	فضاءات نقل عمومي
			*	*	مقرات ادارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
				*	فضاءات تربية
				*	فضاءات تعليمية
			*	*	فضاءات ادارية
			*	*	فضاءات سكن
				*	سجون واصلاحيات
	*	*	*	*	مقرات امنية
				*	فضاءات قضائية
				*	فضاءات دينية
				*	فضاءات صحية
				-	فضاءات ترفيهية
				-	فضاءات احتفالية
			*	*	فضاءات تجارية
				-	فضاءات سياحية
		*	*	*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

فيما يلي جرد لأهم حالات العنف الدالة المرصودة خلال هذا الشهر:

ولاية اريانة:

حالة العنف المسجلة في معتمدية رواد من ولاية اريانة خلال شهر ماي كانت ذات خصوصية حيث توفر فيها أكثر من شكل للعنف، حتى أنها جمعت بين كل من العنف الالكتروني (تم استدراج الضحية عبر الفاييس بوك) والعنف الاجتماعي (تم استهداف مثلي) والعنف الاجرامي (تعمد الاعتداء على الضحية).

ولاية بن عروس:

حالة العنف المسجلة في ولاية بن عروس كانت بالأساس ذات طابع اجتماعي علائقي أين اتصلت الحادثة بخلاف بين الأجوار انتهى بتعمد أحدهما حرق سيارة الآخر.

ولاية قفصة:

وصل العنف التربوي في معتمدية السند من ولاية قفصة إلى تعمد معلم تعنيف 11 من تلاميذه بعد أن خيروا إجراء ساعات إضافية لدى زميل له.

ولاية جندوبة:

حالة العنف المرصودة في ولاية جندوبة كانت ذات طابع اجرامي أين سجل اعتداء على شاب في الطريق العام «براكاج» باستعمال سلاح أبيض تم خلاله سرقة هاتفه ومحفظته.

ولاية القيروان:

سجلت جهة القيروان عنف ذو طابع عنصري، أين أقدم شاب رفقة صديق له على الاعتداء على طفل في الـ 15 من العمر من ذوي الاحتياجات الخصوصية خلف له أضرارا جسمية تم نقله على إثرها للمستشفى.

ولاية القصرين:

العنف المسجل في ولاية القصرين كانت ذو طابع انفعالي، حيث قامت عائلة الطفل الذي توفي في المستشفى الجهوي باعتداء على الإطار الطبي وشبه الطبي وعلى أجهزة المستشفى في إطار حالة الانفعال التي أصبحت عليها بعد سماعها لخبر وفاة ابنها.

ولاية منوبة:

في وادي الليل تم رصد حالة تحرش جنسي لتلميذة بكالوريا في الـ 19 من العمر من قبل طبيب مختص. كما سجل في منطقة العقبة حادثة وفاة شاب عشريني خلال خلاف جد في جلسة مسامرة.

ولاية الكاف:

في منطقة برنوصة التابعة لمعمدية الكاف الغربية سجلت حالة عنف ذات طابع ارهابي أين رصد كتابة كلمة طاغوت على منزل أحد أعوان الأمن بالجهة. كما عرفت معمدية السرس حادثة اعتداء جنسي على أنثى في العشرين.

ولاية المهدية :

سجلت معمدية أولاد الشامخ من ولاية المهدية حالة عنف ذو طابع اجرامي أين أدى الاعتداء على كهل وضربه في إطار براكاج من أجل السرقة الى وفاته لاحقا في المستشفى متأثرا بجراحه.

ولاية المنستير:

اقدمت معلمة في أحد مدارس ولاية المنستير على الاعتداء على 4 تلاميذ وحرمانهم من حقهم في التعلم في إطار معاملة عنصرية انتقائية لهم تزامنت مع زيارة المتفقد. وشهدت معمدية جمال حادثة عنف جمع بين طابع جنسي والعائلي أين قام طفل في 16 من العمر بالاعتداء على شقيقته التي تكبره بسنة. هذا وعرفت إحدى قاعات مدرسة البساتين عملية حرق لأحد قاعاتها من قبل مجهولين الأمر الذي تسبب في اتلاف كل ملفات التلاميذ داخلها.

ولاية نابل:

سجلت نابل حالتا عنف ذو طابع أسري، قامت في الأولى فتاة في الـ 17 من العمر في معمدية الحمامات بضرب والدتها بقطعة آجر الأمر الذي أدى لنقلها الى المستشفى. وفي قرنبالية أقدم شاب على تسميم والده بمبيد للحشرات على خلفية خلاف جد بينهما مما تسبب في وفاته.

ولاية صفاقس:

تحرش أب بابنته ذات الـ 5 سنوات كانت من أبرز حالات العنف ذو الطابع الجنسي والأسري المرصودة خلال شهر ماي في ولاية صفاقس.

ولاية سيدي بوزيد:

سجلت منطقة بوحسينة من ولاية سيدي بوزيد حادثة اختطاف لامرأة وتعذيبها من قبل صديق زوجها السابق.

ولاية سوسة:

ولاية سوسة كانت من أبرز الجهات التي سجلت حالات عنف خلال شهر ماي. أين سجلت احدى مباريات كرة القدم حالة عنف رياضي على أمني تسببت في نقله للمستشفى. وقام شيخ في العقد السابع في معتمدية كندار بالاعتداء على فتيات صغيرات لم يتجاوز سنهن السادسة. وقامت ابنة نائب شعب سابق بالاعتداء على شبه إطار طبي في مستشفى فرحات حشاد تسبب له في إصابة على مستوى العين. وقام 3 شبان باستدراج فتاة قاصر تبلغ من العمر الـ 16 عبر الفايس بوك والاعتداء عليها جنسيا.

ولاية تطاوين:

شهدت أحداث الكامور في ولاية تطاوين حالة عنف ذو طابع أمني سجلت خلال مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن تسببت في وفاة أحد المحتجين. وسجلت تطاوين حالة اعتداء ذو طابع اجرامي على خطيبة رئيس تنسيقية اعتصام الكامور بألة حادة اعتبرها الأمن رسالة تحمل تهديدا.

ولاية تونس:

حالات العنف المرصود في ولاية تونس كان بالأساس ذات طابع اجرامي. في الكرم أقدم شاب على ذبح صديقه أمام منزله على خلفية خلاف قديم بينهما. وفي الكبارية أدى شجار بين أخوين إلى وفاة أحدهما الذي يبلغ من العمر الـ 15 عاما. أقدم أب وأم في حي النور القريب من الكبارية على قتل ابنهما البالغ من العمر سنة و3 أشهر. وفي جهة العمران الأعلى قام 4 شبان باعتراض شاب أصيل منطقة مارت في المترو عدد 5 والاعتداء عليه بسكين أدى إلى وفاته على عين المكان.

ولاية زغوان:

سجلت أحد مدارس ولاية زغوان حادثة تحرش جنسي لمعلم على تلميذ يبلغ من العمر 12 سنة.